وزارة التعليم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسـة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:الاعلام والاتصال

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: اعلام واتصال

التخصص: اتصال تنظيمي

واقع الانساق القيمية لدي مستخدمي الشبكات الاجتماعية

دراسة ميدانية علي عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال –تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــــة: 2020

إعداد الطالبتين:

ـ بزينة نور الهدي

ـ حلايمية عبير

إشراف الأستاذ:

ـ البار الطيب

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــــة
بدر الدين مسعودي	أستاذ محاضر ب	رئيســـــــــا
الطيب البار	أستاذ محاضر أ	مشرفـــا ومقررا
محمد مالك	أستاذ محاضر ب	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2020/2019

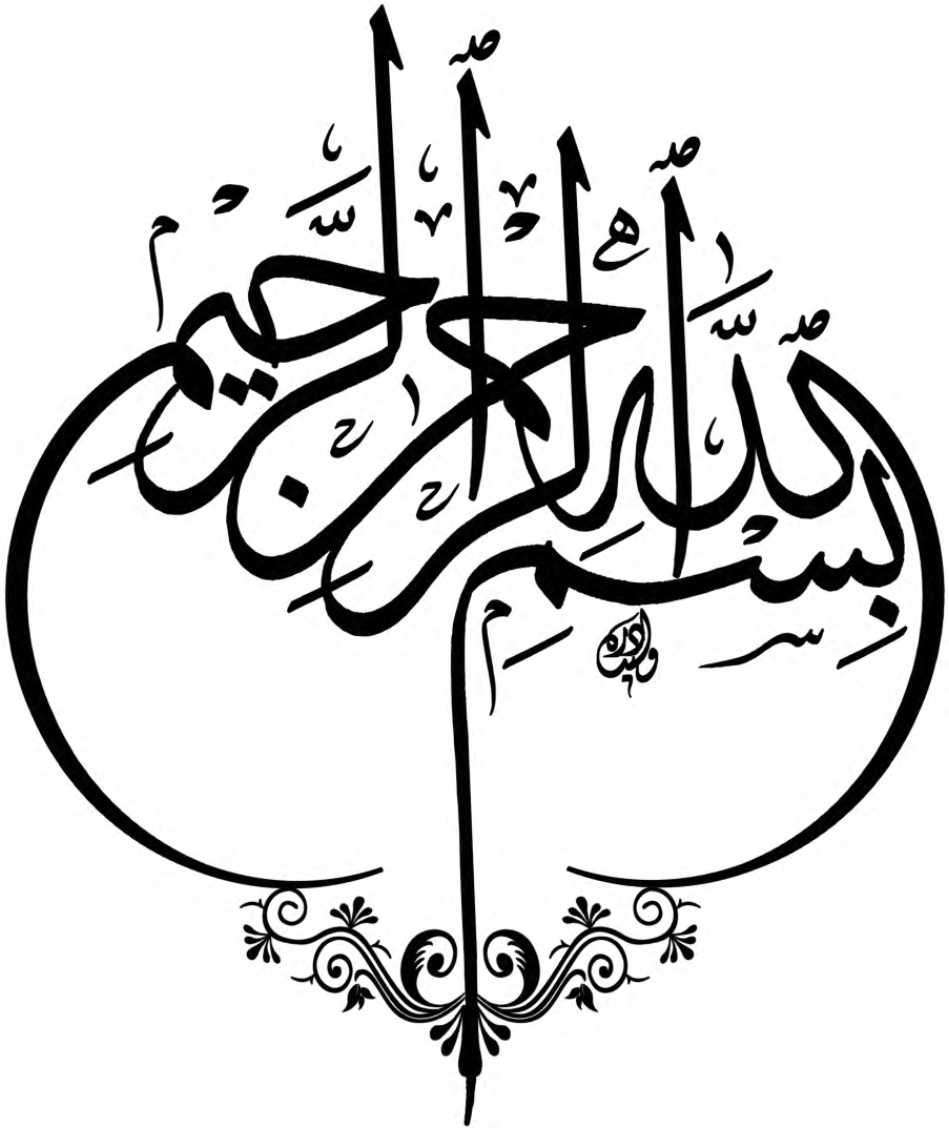
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أشكر الله عز وجل الذي قدرتني على إنجاز هذا العمل المتواضع ووفقني على إتمامه

كما أتوجه بالشكر والامتنان إلى جميع من مدني يد العون والمساعدة وحفزني لإنجاز هذه الدراسة وأخص كل التقدير والاحترام إلى الأستاذ البار الطيب الذي تفضل بالاشراف على عملنا وعلى مساعدته وتوجيهه ومتابعته كذلك الشكر والعرفان إلى كل من اشعل شمعة في دروب العلم إلى الأساتذة الأعزاء بقسم علوم الاعلام والاتصال

كما نتوجه بالشكر إلى العاملين بمكتبة العلوم الانسانية والاجتماعية والذين ساعدونا وقدموا لنا يد العون لإنجاز هذا العمل

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة	
1- تحديد الاشكالية وتساؤلاتها	4
2- الدراسات السابقة	4
3- أهداف الدراسة	17
4- أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع	17
5- تحديد مفاهيم الدراسة	18
6- مجتمع الدراسة وعينته	22
7-منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات	25
8- مجالات الدراسة	26
الفصل الثانـــــي: الأنساق القيمية والنظريات المفسرة للتغير القيمي	
المبحث الأول: ماهية الأنساق القيمية	30
المطلب الأول: مفهوم الأنساق القيمية والفرق بين بعض المفاهيم المشابهة	30
المطلب الثاني: مكونات الأنساق القيمية وخصائصها	43
المطلب الثالث: وظائف الأنساق القيمية وخصائصها	48
المطلب الرابع: تصنيفات الأنساق القيمية	51
المطلب الخامس: مصادر الأنساق القيمية ومستويات اكتسابها	54
المطلب السادس: دراسة الأنساق القيمية وطرق قياسها	56
المبحث الثاني: التغير القيمي والنظريات الاتصالية المفسرة له	63
المطلب الأول: ماهية التغير القيمي	63
المطلب الثاني: النظريات المفسرة للتغير القيمي	64
المطلب الثالث: النظريات الاتصالية المفسرة للتغير القيمي	68

الفصل الثالث: الشبكات الاجتماعية	
المبحث الأول: ماهية الشبكات الاجتماعية	76
المطلب الأول: مفهوم الشبكات الاجتماعية	76
المطلب الثاني: أنواع الشبكات الاجتماعية	80
المطلب الثالث: مميزات الشبكات الاجتماعية	82
المطلب الرابع: الاستخدامات الايجابية للشبكات الاجتماعية	83
المطلب الرابع: الاستخدامات السلبية للشبكات الاجتماعية	84
المبحث الثاني: الواقع الجامعي أمام تطور الشبكات الاجتماعية	85
المطلب الأول: طبيعة ووظائف التعليم العالي في تبسة	85
المطلب الثاني: مفهوم الطالب الجامعي وخصائصه	87
المطلب الثالث: أهداف الجامعة في ترسيخ بعض القيم	90
خلاصة الفصل	93
الفصل الرابع: النتائج العامة للدراسة	
المحور الأول	95
المحور الثاني	95
المحور الثالث	96
المحور الرابع	96
المحور الخامس	97
خاتمة	92
قائمة المصادر والمراجع	101
الملاحق	

مقدمـــة

مقدمة:

تشهد الحقيقة التاريخية أو قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل أن بقائها واستمراريتها مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية فهي الأسس والمراجعات السلوكية التي تبنى عليها في المجتمعات وتحتل القيم جانبا رئيسيا من ثقافة أي مجتمع بل يمكن القول أنها تمثل لب الثقافة وجوهرها وقد ازدادت في عصرنا الاهتمامات بدراسة القيم وتحليل طبيعتها لأنها تتصل بكل مجالات الحياة للأفراد والجماعات لمعرفة قيم مجتمع ما، ما يساعد على رسم مختلف سياسات التخطيط للمستقبل وتلعب القيم دورا حيويا وأساسيا في حياة الانسان والمجتمع وتمثل القوة التي تعطي معنى محدد لأفعال الفراد وأقواله في العلاقات مع المجتمع.

تتمايز وتختلف المجتمعات اليوم عن بعضها بما تتباه من أصول ثقافية ومعايير قيمية والحفاظ على المجتمع تنبع من المحافظة على معاييره القيمية المتأصلة لدى أفراده وتسعى المجتمعات التي تهدف إلى التماسك والاستقرار واستمرار منظوماتها القيمية إلى الاهتمام خاصة بالبناء القيمي لأفرادها يتلاءم وأهدافها فبعض القيم تصلح في مكان وزمان محدد ولأمة دون غيرها.

وتعتبر القيم الموجهة للسلوك الانساني والمحدد له فهي تعبر عن عادات وتقاليد مجتمع ما، فهي تؤثر على شخصية الفرد وسلوكياته وممارسته في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال تصورات الفرد وإدراكاته وقراراته وأحكامه اتجاه القضايا والأشخاص والأفكار حتى على الضمي الجمعي للمجتمعات.

وأن أي محاولة لإدخال قيم جديدة من شأنها أن تزعزع وتختل نظام القيم ويحدث صراع قيمي سواء داخل شخصية الفرد أو في كيانه الاجتماعي.

وأما هذا الشد والجذب بين تحدي شبكات الاجتماعية وقيم المجتمعات طرأت تغيرات على الأنساق القيمية وتباينت التغييرات من مجتمع لأخر وهي انطلاقة بحثنا في دراسة وصفية لواقع الأنساق القيمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعية انطلاقا من ملاحظتها للواقع المعاش.

كما أن الشبكات الاجتماعية تتم مباشرة دون أية رقابة أو تشويش او تدخل أية جهة فهي تحصل فيما وسلوكيات وأفكار وعادات تختلف مع أفكارنا وتقاليدنا خاصة قيمنا الأمر الذي يعني أن خدمات مواقع التواصل تشكل تحديد القيم للمجتمع خاصة الشباب الجامعي الذي هو الأكثر استخداما لهذه التكنولوجيا من حيث علاقته العلميةّ أو الشخصية التي تشد ارتباطه فضلا عن فضول هذه الفئة من الطلبة الجامعيين لمعرفة كل ما تتضمنه خدمات الانترنت ودراستنا هذه جاءت لتبين اثر شبكات التواصل الاجتماعية على قيم طلاب الجامعية.

ومن هذا المنطلق تم تقسين هذه الدراسة إلى أربعة فصول:

حيث تناولنا في الفصل الأول الإطار المنهجي والنظري للدراسة، قمنا في الجانب المنهجي بتحديد الإشكالية الخاصة بالدراسة وتساؤلاتها إلى جانب مفاهيم الدراسة وأسبابها وأهميتها وكذا عرض الدراسات السابقة ومناقشتها بالإضافة إلى عرض المنهجية المتبعة في هذه الدراسة وخصصنا الفصل الثاني للأنساق القيمية والنظريات الاتصالية للتغيير القيمي.

أما الفصل الثالث: الشبكات الاجتماعية وأنواعها ومميزاتها، والفصل الرابع الجانب التطبيقي فقد قمنا بوضع استمارة استبيان ووضع نتائج عامة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي والمفاهيمي

للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنـهجي والمفاهيمي للدراسة

1- تحديد الاشكالية وتساؤلاتها

2- الدراسات السابقة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع

5- تحديد مفاهيم الدراسة

6- مجتمع الدراسة وعينته

7-منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

8- مجالات الدراسة

1- تحديد الإشكالية وتساؤلاتها:

لكل مجتمع نسقه القيمي ومعايير ثقافية وأخلاقية تميزه عن المجتمعات الأخرى وقد تشهد تغيرات في شتى المجالات بما فيهم المنظومة القيمية فهي دائما في حالة تأرجح بين الثبات والتغير النسبي في ظل الاستخدام والانتشار المتسارع لمستخدمي الشبكات الاجتماعية، وكذا بالمثل إذا أخذنا على سبيل المثال مقارنة المجتمع باختلاف أطره المرجعية القيمية فمع التغيرات والتحولات الواسعة والنظر إلى طبيعة التشكيلة المجتمعية والفروقات الفردية وتباينها بين المجتمع تجدنا أمام حاجز الحفاظ على المنظومة القيمية بتوجيه سلوك أفرادها وتحصين ورصيدها القمي بمختلف أشكال مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما فيها شبكات اجتماعية أمام ما أتاحته وأفرزته تقنيا ومعرفيا والذي أوجب ظهور واقع جديد فرضته في التنوع والسرعة والتفاعل واللاتزامن وقابلية التحرك والتحويل والتوصيل والشيوع والانتشار بما يتماشى ومتطلبات المستخدم ممّا دفع الكثير من الباحثين في مجال الشبكات الاجتماعية إلى افتراض مقاربات نظرية ومنطلقات تتحدث عن نهاية الجمهور وزوال التأثير وعدم ملاءمة التلقي وحتى وسائل الإعلام التقليدية وعن كونية العالم وعن الحتمية القيمية ضمن ما أحدثته شبكات اجتماعية من تغير في المجتمع وأنساقها القيمية وأتاحت مقاربات ونظريات اجتماعية هي الأخرى، واستمدت حيثياتها من الواقع المعاش لدراسة التغيرات التي طرأت على الأنساق القيمية من منطلق البنائية الوظيفية لفهم البناء الاجتماعي وأنساقها القيمية وانطلاقا ممّا هو ملاحظ في المجتمع من الابتعاد عن القيم التي تميزه، وليس حلّة ثقافية واجتماعية غيّرت من نسقها القيمي تجدنا نقف أمام مشكل الحفاظ رغم نسبيته وتباينه.

ومن خلال هذا الطرح نحاول أن نجلي الغموض عن المجتمع ودراسة واقع الأنساق القيمية لدى مستخدمي الشبكات الاجتماعية بعينته المختارة الشباب باعتبارهم الفئة الأكثر عرضة للتغيّر وحصرها في الطلبة الجامعيين لمعرفة تراتيب القيم وطبيعة أنساقها القيمية لدى مستخدمي الشبكات الاجتماعية ضمن بيئة

تغيرات وعلى جميع المستويات وما هي الخلفيات المرجعية القيمية ومن هنا جاءت الدراسة للكشف عن كيف تتوزع القمي داخل الأنساق القيمية في ضوء التّحدي التكنولوجي وهل يغري ذلك إلى متغيرات الدراسة ؟

وذلك انطلاقا من طرح التساؤل الرئيسي التالي: ماهو واقع الأنساق القيمية لذى طلبة مستخدمي الشبكات الاجتماعية عينة الدراسة ؟

- **التساؤلات الفرعية:**

1- ماهو حجم استخدام الطلبة الجامعيين عيّنة الدّراسة للشّبكات الاجتماعية ؟

2- هل تساهم الشبكات الاجتماعية في خدمة القيم لدى الطلبة الجامعيين عيّنة الدّراسة للشّبكات الاجتماعية ؟

3- ماهي القيم الإيجابية التي يكتسبها الطلبة الجامعيين عينة الدّراسة جرّاء استخدامهم لشبكات التّواصل الاجتماعي ؟

4- ماهي القيم السّلبية التي يكتسبها الطلبة الجامعيين عيّنة الدّارسة جرّاء استخدامهم لشبكات التّواصل الاجتماعي ؟

5- ماهي توقعات الطلبة الجامعيين عيّنة الدّراسة لمنظومة القيم في ظلّ تعاظم استخدام الشّبكات الاجتماعية ؟

2- الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة لموضوع أي بحث أهمية بالغة، فالباحث الذي ينطلق من النقطة التي وصل إليها غيره، لاشك أنه سوف يكون قادر على الابداع وعلى إضافة الجديد، اهتماما ينطلق من الصفر كأن أحدا لم يسبقه إلى الموضوع الذي يود الخوض فيه، قد يأتي جهده مخيبا للآمال بالنظر إلى ما توصل إليه غيره ، وما هذا إلا إخلال بمبدأ التراكمية في العلم ونحن نعذر في ذلك الباحث الذي يخوض في فرع جديد من فروع

المعرفة، إذ لا سبيل له سوى الخوض في المجهول والبداية من العدم[1]. وفي حدود إطلاعنا تم العثور على أربع دراسات تخدم موضوع هذه الدراسة يتم عرضها كالآتي:

- **الدراسة الأولى:**

النسق القيمي لدى طلاب الزوايا بإقليم توات "دراسة ميدانية بزاوية سيدي محمد بلكبير" أدرار – باشيخ اسماء – 2012/2011، جامعة غرداية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير تخصص علم اجتماع تربوي ديني.

تعد التنشئة الاجتماعية من المواضيع المحوية في علم الاجتماع وعلم التربية حيث يندمج الفرد بمختلف نواحي الحياة الاجتماعية وبالتالي كل حقيقة زمنية تمتاز بقيم قد تدوم طويلا وقد تنشر قيم تقليدية والفرد يحسب تنئشته بميل لأحداها دون الآخر، هذا الأمر الذي ينطرح هنا على مستوى مؤسسة الزوايا ومبتغاها القيمي ونجد اشكالية الدراسة تتمحور حول التساؤل الرئيس التالي:

- ما واقع النسق القيمي لدى طلاب الزوايا بإقليم توات؟

هذا التساؤل تم تجزئته إلى التساؤلين الجزئيين التاليين:

- ماهي خصائص النسق القيمي لطلاب الزوايا بإقليم توات؟
- ماهي العوامل المؤثرة في درجة تمثل طلاب الزوايا بإقليم توات للقيم؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- لطلاب الزوايا نسق قيمي يميل إلى صفة التقليدي ويتأثر بعوامل متباينة

[1]– ميلود سغاري: الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة، "مجلة العلوم الانسانية"، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، العدد6، 1995، ص40.

الفرضيات الجزئية:

- يمتاز النسق القيمي لطلاب الزوايا بإقليم توات بتبنيه للقيم التقليدية
- تختلف درجة تمثل الطلاب للقيم باختلاف رأسمالهم الثقافي

أهداف الدراسة:

- محاولة حصر خصائص القيم التي يضمها النسق لطلاب المؤسسة الدينية (الزاوية) أو التعرف على القيم التي تركز عليها مؤسسة الزاوية وتسعى إلى بثها في الطلاب
- الكشف عن العوامل المؤثرة في استبانة الطلاب للقيم بإبراز المتغيرات التي تتدخل في مستوى تمثلهم للقيم
- تحليل أسباب وجود حالة القداسة المحيطة بالزوايا في المنطقة وعلاقاتها

العينة: عينة عشوائية منظمة وحجم العينة 98 مفردة

أدوات جمع البيانات: الاستمارة والمقياس

منهج الدراسة: المنهج الوصفي

- **الدراسة الثانية:**

"النسق القيمي وعلاقته بالابداع الاداري لدى الأستاذ الجامعي "دراسة ميدانية على عينة من اساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة وجامعة المسيلة" من إعداد الطالب شيخاوي صلاح الدين لسنة 2015/2014 جامعة محمد خيضر بسكرة، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، هدف الدراسة لـ: تواجه المنظمات في العصر الحالي عدة تحديات جديدة تختلف عن التي كانت تواجهها من قبل، ولا يتأتى هذا إلا بتجسيد منظومة قيمية وثقافية داخل التنظيم، وتعتبر القيم معيارا أساسيا في تشكل نسق ثقافي، يعتبر معيار محدد للفرد، وتمثل علاقة القيم بجميع أنشطة المنظمة منها الابداع الاداري الذي يعتبر من أهم مرتكزات التنظيم لأنه يساعد في حل المشكلات لذلك تتمثل مشكلة الدراسة الحلية في التعرف على النسق القيمي السائد لدى رؤساء الأقسام الاكاديمية وعلاقة ذلك بمستوى الابداع الاداري لديهم ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

التساؤل العام : ما طبيعة العالقة بين النسق القيمي والإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين ؟

التساؤلات الفرعية :

- ما شكل النسق القيمي لدى أفراد عينة الدراسة ؟
- ما مستوى الإبداع الإداري لدى عينة الدراسة ؟
- هل توجد عالقة بين القيم النظرية ومستوى الأبداع الإداري لدى عينة الدراسة ؟
- هل توجد عالقة بين القيم الاقتصادية ومستوى الأبداع الإداري لدى عينة الدراسة ؟
- هل توجد عالقة بين القيم السياسية ومستوى الأبداع الإداري لدى عينة الدراسة ؟
- هل توجد عالقة بين القيم الدينية ومستوى الأبداع الإداري لدى عينة الدراسة ؟
- هل توجد عالقة بين القيم الجمالية ومستوى الأبداع الاداري لدى عينة الدراسة ؟

- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقا لمتغيرات الديمغرافية (السن ، التخصص)؟
- هل توجد فروق ذات دالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الأبداع الإداري وفقا لمتغيرات الديمغرافية (السن ، التخصص)؟
- ما ترتيب النسق القيمي لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مستويات الابداع الإداري المرتفع؟
- ما ترتيب النسق القيمي لدى أف ارد عينة الدراسة ذوي مستويات الأبداع الإداري المنخفض ؟

الفرضية العامة : توجد عالقة موجبة بين النسق القيمي والإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين.

- يختلف شكل ترتيب النسق القيمي لدى أفراد عينة الدراسة .
- مستوى الإبداع الإداري يكون متوسط لدى أفراد عينة الدراسة .
- توجد عالقة بين القيم النظرية ومستوى الإبداع الإداري لدى عينة الدراسة
- توجد عالقة بين القيم الاقتصادية ومستوى الإبداع الإداري لدى عينة الدراسة
- لا توجد عالقة بين القيم السياسية ومستوى الإبداع الإداري لدى عينة الدراسة
- توجد عالقة بين القيم الدينية ومستوى الإبداع الإداري لدى عينة الدراسة
- ال توجد عالقة بين القيم الجمالية ومستوى الإبداع الإداري لدى عينة الدراسة
- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقا لمتغيرات الديمغرافية (السن ، التخصص).
- ال توجد فروق ذات دالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الإبداع الإداري وفقا لمتغيرات الديمغرافية (السن ، التخصص)
- لا يختلف ترتيب النسق القيمي لدى أف ارد عينة الدراسة ذوي مستويات الإبداع الإداري المرتفع.
- لا يختلف ترتيب النسق القيمي لدى أف ارد عينة الدراسة ذوي مستويات الإبداع الإداري المنخفض

و تهدف الدراسة في :

- التعرف على طبيعة العالقة بين النسق القيمي ومستوى الإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعة الجزائرية
- معرفة الترتيب التفضيلي للنسق القيمي (القيم الدينية ،الاجتماعية ،النظرية ،والاقتصادية الجمالية والسياسية) لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين .
- الكشف عن النسق القيمي الذي يتم من خلال تحقيق مستوى عالي من الإبداع الإداري داخل الأقسام الأكاديمية بالجامعة الجزائرية .
- تبين وتوضيح أهمية المدخل القيمي للإدارة العليا في بناء استراتيجيتها لتسير الطاقات البشرية، ولفت انتباهها إلى الأخذ بعين الاعتبار القيم السائدة عند العمال المرؤوسين لديها

مجتمع الدراسة والعينة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع رؤساء الأقسام الأكاديميين بجامعتي المسيلة وجامعة محمد خيضر وقد بلغ مجتمع الدراسة 70 رئيس قسم، حسب المرجع السرمي للجامعتين ولجمع البيانات استخدم الطالب الباحث أسلوب الحصر الشامل لجميع مفردات العينة

منهج الدراسة: المنهج الوصفي

أدوات المنهج: تم اللجوء إلى النسق القيمي لألبورت وزملاءه واستمارة بحثية لقياس الابداع الابداعي

- **الدراسة الثالثة:**

الملمح السيكولوجي وعلاقته بالدور الاجتماعي والنسق القيمي لدى المرأة الطارقية "دراسة ميدانية بمدينة تمنراست" تفيدستة فاطمة 2015/2014، جامعة الحاج لخضر باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفسي المرضي.

تعد مشكلة القيم في العالم نابعة من واقع الثقافة ومن هنا تبرز اهمية التوعية بالقيم وتتعلق بالفرد وواقع الحياة اليومية وتعتبر القيم مجرد تعبير عن الحب والكراهية أو التأييد أو المعارضة لقضية أو فكرة أما وهي مجموعة من المعتقدات والتصورات التي يفسر بها الانسان معنى وجوده فجاءت اشكالية الدراسة على الشكل التالي: هل يتكون الملمح السكولوجي للشخصية من خلال العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي للمرأة التارقية؟

تساؤلات الدراسة:

- ما هو النسق القيمي السائد؟
- ما هو الدور الاجتماعي السائد؟
- هل توجد علاقة بين ابعاد النسق القيمي و الدور الاجتماعي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقا لمتغير المنطقة السكنية.؟ (ريف، حضر).
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقا لمتغير المستوى التعليمي.؟ (متعلمة غير متعلمة).
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقا لمتغير السن.؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقا لمتغير المنطقة السكنية.؟ (ريف حضر).
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقا لمتغير المستوى التعليمي.؟ (متعلمة ، غير متعلمة).
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقا لمتغير السن.؟
- ما هو الملمح السيكولوجي المميز للمرأة التارقية.

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة: يتكون الملمح السيكولوجي للشخصية من خلال العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي للمرأة التارقية .

الفرضيات الفرعية

- نتوقع وجود القيمة الدينية كنسق قيمي سائد للمرأة التارقية .
- نتوقع وجود العلاقات الجوارية كدور اجتماعي سائد للمرأة التارقية .
- توجد علاقة بين ابعاد النسق القيمي والدور الاجتماعي للمرأة التارقية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقا لمتغير المنطقة السكنية للمرأة التارقية (ريف . حضر).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقا لمتغير المستوى التعليمي للمرأة التارقية (متعلمة . غير متعلمة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في النسق القيمي وفقا لمتغير السن للمرأة التارقية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقا لمتغير المنطقة السكنية للمرأة التارقية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقا لمتغير المستوى التعليمي للمرأة التارقية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الدور الاجتماعي وفقا لمتغير السن للمرأة التارقية.
- نتوقع وجود النمط الاكتئابي كملمح سيكولوجي مميز للمرأة التارقية.

أهداف الدراسة:

- ركزت الدراسة على محاولة الوصول والتعرف على الملمح السيكولوجي السائد من خلال العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي .
- تمحور موضوع الدراسة حول محور أساسي تمثل في معرفة نوع الهرم القيمي السائد في المجتمع التارقي.
- التعرف على طبيعة ونوع ونمط الادوار الاجتماعية للمرأة التارقية .
- الوصول إلى أهم القيم المتداولة في المجتمع و هذا يسهل عملية فهم السلوك و بالتالي معرفة مواطن الضعف و القوة لدى المرأة و علاقته بقيامها بدورها.
- الكشف عن الخصائص التكوينية لشخصية المرأة التارقية (الخصائص النفسية والاجتماعية والدينية والإقتصادية والثقافية للشخصية القاعدية للمرأة التارقية).
- الوصول إلى نتائج علمية موضوعية واضحة لا التباس فيها .

منهج الدراسة: المنهج الوصفي

عينة الدراسة: عينة حجمها 460 لكي تمثل المجتمع الأصلي

أدوات جمع البيانات: إستمارة استبيان وملاحظة

- **الدراسة الرابعة:**

المنظومة القيمية في ظل تكنولوجيا الاعلام والاتصال، الانترنت بمدينة المسيلة أنموذجا، بومدين مخلوف، 2017/2016، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع

أسهمت التحولات التكنولوجية التي عرفتها وسائل الاعلام والاتصال الحديثة في تعدد واستطالة وظائفها وأدوارها، داخل مختلف الأنساق المجتمعية حيث أصبحت تتميز بذلك المشهد الثقافي وإن الجاذبية والتداخل الذي ميز الشبكة العنكبوتية من جهة وتطور ونجاح وتفاعل الأفراد معها من جهة أخرى، قد يمكنها من التأثير بكيفية دالة على مختلف الوظائف القيمية، ويتمحور تساؤل الدراسة حول التساؤل التالي: م أثر استخدام الشبكة الاعلامية "الانترنت" على المنظومة القيمية في المجتمع الجزائري؟

فرضيات الدراسة: تنقسم فرضيات الدراسة إلى ثلاث محاور أساسية:

- المحور الأول: تتمثل في مؤسسات التنشئة الاجتماعية كيفية محورية تساهم في بناء السياق والمسار للحراك الاجتماعي.
- المحور الثاني: تمثل في مجالات استخدام الشبكة الاعلامية العالمية "الانترنت".
- المحور الثالث: تتمثل في أثر استخدام الشبكة الاعلامية العالمية "الأنترنت" على المنظومة القيمية.
- مؤسسات التنشئة الاجتماعية كيفية محورية تساهم في بناء السياق والمسار للحراك الاجتماعي
- الأسرة بمستوى ارتقاء ووعي وإدراك إيجابي قيمي تساهم في خلق مفاهيم حداثية تكييفيه تفاعلية.
- المؤسسات التعليمية تحدد مضامين اكتساب المعايير القيمية وتعزيزها وممارستها
- المؤسسات الدينية تكسب القيم والمعايير وتقوم بمراقبة وتوجيه أفرادها وتضبط تصرفاتهم وعلاقاتهم.

أهداف الدراسة:

من هذا التصور فهناك عدة أهداف لهذه الدراسة: المنظومة القيمية في في ظل تكنولوجيا الاعلام والاتصال تسمى في تحقيقها وهي ذات طابع اجتماعي يهدف تشكيل مورد بشري يرتقي إلى مستوى القيمية وتسليم بنية نسقية تفاعلية إيجابية يذكر منها:

- إثراء الساحة العلمية بمثل هذه الدراسات التي تتناول الموضوع من جانبه الاجتماعي التنموي
- محاولة فهم وظائف استخدام الشبكة الاعلامية العالمية "الانترنت" وآثارها الايجابية والسلبية على قيد أفراد المجتمع

منهج الدراسة: المنهج الوصفي

مصادر جمع البيانات: الملاحظة والمقابلة

العينة: العينة العشوائية البسيطة (حجم العينة يساوي 200 مستخدم للشبكة الإعلامية العالمية "الانترنت"

مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة"

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الكثير من الأمور أهمها:

1. الاطلاع الواسع على موضوع الدراسة ومحاولة الالمام بجميع جوانبه
2. اختيار المنهج المناسب
3. العرض السليم للإطار النظري
4. بناء أداة الدراسة
5. الاعتماد على المراجع والمصادر التي ساعدتنا في الاحاطة بموضوع الدراسة.

3- أهداف الدراسة:

لهذه الدّراسة هدف وأهداف فرعية:

الهدف العام هو التعرف على الأنساق القيمية لدى مستخدمي الشبكات الاجتماعية " لجامعة الشيخ العربي التبسي " لطلبة الثانية ماستر اتصال تنظيمي وثانية ماستر سمعي بصري.

أمّا الأهداف الفرعية:

- تحديد حجم الطّلبة في إقبالهم على الشّبكات الاجتماعية.
- تحديد مساهمة الشّبكات الاجتماعية في خدمة القيم للطّلبة الجامعيين.
- التّعرف على الآثار السّلبية والإيجابيّة التي يكتسبها الطّالب أثناء استخدامه الشّبكات الاجتماعية.
- الخروج بنتائج يمكن من خلالها الكشف عن توقّعات الطّلبة لمنظمة القيم في ظلّ استخدام الشّبكات الاجتماعية في زيادة قدرتنا على التّنبؤ والتّوعية.

4- أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع:

أولا: أهمية الدراسة

تستمد هذه المشكلة البحثية أهميتها عن:

- ضرورة معرفة تحديد الواقع الحقيقي للأنساق القيمية.
- التعرف على طبيعة مجتمع الدراسة الذي يمثل مظاهر التغير القيمي في الوسط الجامعي.
- التركيز على القيم أكثر انتشارا في الوسط الجامعي.
- تسليط الضوء على واقع الأنساق القيمية وتأثرها باستخدام الشبكات الاجتماعية.

- معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الفرد والطالب الجامعي خاصة لما تقدم له من معارف ومعلومات.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

- اعتبار موضوع الأنساق القيمية من المواضيع التي تأخذ القدر الكافي من الدّراسة والاهتمام لدينا.
- النّقص الواضح في الدّراسات التي تتناول هذا الموضوع بطريقة مباشرة.
- ارتباط موضوع الدّراسة بالتّكنولوجيات الحديثة للمعلومات.
- محاولة دراسة النّسق القيمي دراسة تنظيمية ومعرفة محدّدات النّسق القيمي.

5-تحديد المفاهيم والمصطلحات للدراسة:

نعالج تحت هذا الحقل المفاهيمي في الدراسة الأسلوب المنهجي الذي يفرض نفسه على الطالب الباحث، حيث أنه يمثّل اهمية كبيرة في الأعمال التي تدرس مجال العلوم الانسانية والاجتماعيةّ، بإعطاء توضيحات وتصورات عن مفاهيم الدراسة، لأن كل ميادين من العلوم الانسانية له حقله المعرفي ومصطلحاته الخاصة به وفيما يلي تعريف لمتغيرات الدراسة.

5-1- مفهوم القيم:

- **لغة:**

وقوّم الشي، فهو قويم، اي مستقيم، والقوام بالفتح العدل لقوله تعالى" **وكان بين ذلك قواما**" (الفرقان الآية67)

كما تعني الثمن وقوام الأمر بكسر القاف وعماده ونظامه.

كما جاء في المعجم الوسيط بأن القيم مفردها قيم، ماله بثبات ودوام على الأمر، قيم تقييما أي قدره واستخدمت القيمة أيضا بمعنى الاستقامة والاعتدال والتعديل، فقد قيل، قام بالأمر اي اعتدل واستقام الحق،

أي أظهر واستقر، وقوم الاعوجاج، أي عدل وأزال اعوجاجه، قال تعالى:" **وذلك الدين القيّم**" (التوبة الآية 39).

أي المستقيم والمقوم لأمور الناس، وقال تعالى:" **يتلو صحفا مطهرة، فيها كتب قيّمة** " (سورة البينة) أي ذات قيمة رفيعة[1].

- **اصطلاحا:**

لقد تعددت تعاريف القيم بتعداد الموضوعات والميادين، حيث تعرف القيمة في مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها كل ما يعتبر جدير باهتمام الفرد وعنايته لاعتبارات إجتماعية أو اقتصادية أو سيكولوجية... والقيم أفكار مكتسبة من الظروف الاجتامعية ينشر بها الفرد ويحكم بها، أو تحدد مجالات تفكريه وتحدد سلوكاته وتؤثر في تعلمه[2].

كما تعرف بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واعيية ينشر بها الفرد من انفعاله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة إجتماعية معينة، حتى يتجسد في السياقات الفرد السلوكية.

وتعرف أيضا على أنها المرغوب فيه من الفرد أو الجماعة الاجتماعية وموضوع الرغبة قد يكون ماديا ومعنويا[3].

[1] معجم الوسيط: ، ط1، بيروت، 2000، ص758.

[2] أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلح العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1977م، ص438.

[3] محمد أحمد بيومي واسماعيل علي سعد: **القيم ومواجهة السلوك الاجتماعي (دراسة تطبيقية)**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ص79.

إجرائيا:

وتعرف القيم اجرائيا بأنها مجموعة من المعايير الاجتماعية والأفكار والاتجاهات والممارسات والسلوكات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية بما يحويه من مواقف وخبرات فردية واجتماعية وتتجسد في صورة تنظيمات لأحكام عقلية تفاعلية تتصف بالعمومية نحو الأفراد...والأشياء...والمعاني.

5-2- النسق

لغة:

يعني وضع الأشياء مع بعضها البعض بشكل متناسق ومشتق من الكلمة اليونانية Sleme، النسق، نسق، ينسق، نسقيا، وهو التنظيم ونسقت الكلام نسقا عطفت بعضه على بعض ورتبته وهذا الكلام متناسق وقد تتناسق[1].

اصطلاحا:

هو مجموعة من العناصر يرتبط بعضها ببعض بحيث تكون كلاما منظما وتتألف من الآراء في نسق فكري أي تتابع النسق النسق اللفظي والترتيب النحوي للكلمات في الجملة أو العبارة.

اجرائيا: هو مجموعة العناصر المتداخلة فيما بينها، أي ترتبط فيما بينها بالعلاقات حيث إذا تغير احد هذه العناصر أدى إلى تغير العناصر الأخرى ويتأسى على فكرة أن الكل لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة أجزائه في علاقتها ببعضها البعض وفي علاقتها بالعملية الطلية للأداء.

[1] محروض أحمد:" **الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة**، المكاتبة الجامعية للطباعة والنشر، مصر، 2003، ص07.

5-3- النسق القيمي:

إصطلاحا: عبارة عن البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد وتحتل كل قيمة في هذا النسق عنصر من عناصره وتتفاعل هذه العناصر معا لتؤدي وظيفة معينة للفرد

إجرائيا: هو عبارة عن ترتيب هرمي لمجموعة من القيم والعادات والمعايير الخاصة والتي تعتبر تصورا واضحا يحدد للشخص ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب ويتيح له تحديد الأساليب والوسائل والأهداف الخاصة بالسلوك الانساني والسلوك التنظيمي بصفة أخص.

5-4- الشبكات الاجتماعية:

إصطلاحا:

تعرف على أنها خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجميع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين[1]..

كما أنه مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية (World Wild Web) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي.

إجرائيا:

نقصد بالشبكات الاجتماعية تلك الشبكات التفاعلية التي تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم واستسبت إسمها الاجتماعي كونها تعزز علاقات الاتصال وتختلف طبيعة الاتصال من موقع لآخر.

[1] جمال عبد العزيز الشرقان: **الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعلم**، مطابع الحمضي، ط2، الرياض، 2003، ص134.

6- مجتمع الدراسة وعينته:

هم الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة البحث كما يعرف على أنه جميع مفردات التي لها صفة مشتركة خاضعة لدراسته أو البحث من قبل الباحث[1].

مجتمع الدراسة يتميز بضخامة وتشتت في أغلب الأحيان باستخدام المسح الشامل يعتبر في كثير منها صعب وذلك لكونه يتطلب وجود وسائل كبيرة مما يؤثر في حقيقة النتائج نظر لسرعة تغيير الظواهر وفي دراستنا تختص بالمجتمع المستهدف للطلبة الجامعيين بجامعة العربي التبسي "كلية العلوم الانسانية والاجتماعية" الذي تهدف لدراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على مفرداته.

إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته فتم التركيز على طلبة السنة الثانية ماستر جامعة تبسة وقد اعتمدنا في مراحل اختيار مفردات عينة الدراسة على نوع العينات الطبقية وهي العينة الطبقية العشوائية وهي عملية اختيار عينة بحيث تمثل فيها كل طبقة مميزة من غيرها من طبقات المجتمع بنفس النسبة التي يوجد عليها في هذا المجتمع ككل[2]، حيث تقوم على مبدأ تقسيم المجتمع إلى طبقات ويشترط في استخدامها أن تكون مفردات المجتمع الأصلي معروفة ليضبط الطالب اعدادها في قوائم محدودة حتى تبنى لهم مهمة تقسيم هذا المجتمع الأصلي وهو ما تم اختياره من البحث كعينة من طلبة جامعة تبسة تحصص اتصال تنظيمي والسمعي البصري والبالغ عددهم 308 طالب وطالبة من السنة الثانية ماستر اتصال تنظيمي عددهم 44 منهم 138 طالبة و126 طالب، وسنة ثانية سمعي بصري عددهم 44 منهم 25 طالبة و19 طالب ونسبة كل طبقة لكل تخصص تستخرج منها مفردات كل طبقة لكي نسحب منها في نهاية المطاف 10%.

---

[1] رشيد زرواتي: **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص44.

[2] مصطفى عمر التير: **مقدمة في مبادئ وأسس الحق الاجتماعي**، دار الجماهري للنشر والتوزيع والاعلام، ط2، ليبيا، 1986، ص86.

نأخذ سمعي بصري إناث يمكن عدهم كما يلي: 25 في 100 تقسيم 44 نجدها 56.81 بالمئة ولاستخراج مفردات الطبقة الواحدة من المجتمع الكلي أي من 308 فيكون الحساب كالتالي:

380 في 56.81 تقسيم 100 سنجدها 174.9، هذا الطبقة واحدة وهي طبقة الاناث في السمعي البصري لما نسحب منها 10 بالمئة وهي النسب المتعارف عليها في الدراسات سنجد بالتقريب 17 استمارة استبيان للإناث في السمعي البصري أما الذكور: .43=44.18=44/1900=44/100*19

الآن استخراج مفردات الطبقة الواحدة من المجتمع الكلي أي:

308*43.18/100=13299.44/100=132.2

أي بالتقريب 132.

نسحب منها 10%

132*10/100=1320/100=13.2

أي عدد استمارات ذكور هو 13 استمارة

بالنسبة مفردات السنة الثانية ماستر اتصال تنظيمي 138 إناث اتصال تنظيمي:

138*100/264=13800/264=52.27

ثم:

308*52.27/100=16099.16/100=160.99=160

160*10/100=16

توزيع 16 استمارة على إناث الاتصال التنظيمي

حساب ذكور اتصال تنظيمي

126*100/264=12600/264=47.72

308*47.71/100=14697.76/100=146.97=146

146*10/100=1460/100=14.6=14

أي توزيع 14 استمارة على ذكور الاتصال التنظيمي

ولهذا اخترنا من طالبا أي توزيع 60 استمارة على الطلبة

7- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

أولا: منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج من أهم خطوات البحث فهو يخضع إلى طبيعة الموضوع ونوعيته، فمشكلة البحث هي التي تفرض المنهج المناسب وبما أن موضع بحثنا يهتم بدراسة الوضع الراهن للأنساق القيمية لدى مستخدمي الشبكات الاجتماعية تحتاج إلى المنهج الوصفي (Descriptive Méthode)وهو أحد المناهج الرئيسية الذي[1] يعتمد عليه بشكل رئيسي في الدراسات العلمية على مستويين أو مرحلتين: المستوى الأول هي مرحلة البحوث أو الدراسات الاستطلاعية أو الاستكشافية أو الصياغة Explanatory حيث تهدف هذه البحوث إلى التعرف على اهم الفروض التي ينبغي أن توضح موضوع البحث والتجربة في المستوى الثاني إذ تهدف البحوث الكشفية بوجه عام إلى ظاهرة معينة باكتشاف معارف وأفكار جديدة تساعد على تحديد المشكلة البحثية بدقة، أما المستوى الثاني من البحوث التي تعتمد على المنهج الوصفي في تناول موضوعاتها هي البحوث الوصفة أو كما يطلق عليها الدراسات الوصفية الشخصية المتعمقة.

[1] د جمال محمد أبو شنب: **قواعد البحث العلمي والاجتماعي (المناهج والطرق والأدوات)**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008، ص 119.

ثانيا: أدوات جمع البيانات:

الملاحظة: بمعناها البسيط الانتباه العفوي إلى حدث أو ظاهرة أو أمر ما [1]، أما الملاحظة بمعناها العلمي فهي انتباه مقصود ومنظّم ومضبوط للظواهر أو الأحداث أو الأمور[2]، كما تستخدم في جمع البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسّجلات الإدارية والإحصاءات الرّسمية والتقارير ويمكن تسجيل ما يلاحظه البحاث من البحوث سواء كان كلاما أو سلوكا اعتمدت دراسة الملاحظة اداة منظمة في جمع المعلومات والبيانات الميدانية باعتبارها المشاهدة المباشرة والموجّهة والمضبوطة والحدّة وعن كريق هذه المشاهدة تتمّ عملية جمع البيانات العلميّة لتزويد إثراء موضوع البحث المادّة العلميّة تخدم البحث وقد أفادتنا الملاحظة على الاطّلاع على بعض المعلومات التي يمكن الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى كالمعلومات المتعلّقة بالاستخدامات المختلفة للوسائط الالكترونية وكذا العادات والقيم المتبعة في.... الشّبكات الاجتماعية.

الملاحظة العلمية: هي الملاحظة المنهجية التي يقوم بها الباحث مستهدفا الكشف عن تفاصيل الظواهر والعلاقات الخفية التي يحتمل أن توجد بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر الأخرى.

والشّرط الرئيسي الذي يحكم الملاحظة العلميّة، أن تتم بموضوعية وحيدة وتجرّد وأن تبتعد عن الذّات والخلفيات الشخصية[3].

وإذا كانت الملاحظة العامّة تقود الباحث إلى التّعرف على المشكلات العلميّة، فإن الملاحظة العلميّة تمثل أسلوبا من أساليب جمع البيانات والمعلومات في مختلف أنواع البحوث، كما أنّ دورها يمتد إلى أبعد

---

[1] الدكتور حسام محمد مازن: **أصول ومناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، ص: 107.

[2] الدكتور حسام محمد مازن: **مرجع سبق ذكره**، ص: 108.

[3] د أحمد مصطفي عمر: **البحث الإعلامي مفهومه... إجراءاته... ومناهجه**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 3، الكويت، 2008، ص ص: 63- 64.

من ذلك إلى كونها أسلوبا من أساليب البحث العلمي، ومن خصائص الملاحظة العلميّة أنها ملاحظة مقصودة يقوم بها الباحث معتمدا الكشف عن عناصر أو مكوّنات في داخل الظّاهرة أو متغيرات تربط الظواهر أو المواقف بعضها البعض، إنّها ملاحظة منظّمة تتم بشكل دقيق ومرتّب استنادا إلى تسلسل وقوع الظّاهرة أو حدوث الموقف أو سلوك بشكل موضوعي.

وتتم وقفا لأسس يتم تحديدها قبل إجراء الملاحظة مثل أهداف الملاحظة، والجوانب المراد ملاحظتها، يقوم بها الباحث تحت ظروف محدّدة بوضوح.

الاستبيان: هو إحدى الوسائل لجمع المعلومات عن مشكلة البحث ويكون الاستبيان على شكل أسئلة مختارة لتجيب عليها العينات المختارة.

ويسمّى الاستبيان في كثير[1] من الأحيان في بعض البحوث الاستفتاء وهو إحدى الوسائل أو الأدوات الأساسية بالبحوث لحلّ مشكلة وخاصّة بالبحوث الصحفية فلو كان مثلا موضوع إجراء بحث على مشاكل جامعة الموصل فتضع استمارة خاصة فيها أسئلة تخص الجامعة.

وهو عبارة عن مجموعات من الأسئلة المصمّمة بدقّة وعناية تكون متسلسلة وواضحة الصياغة، ولقد اعتمدنا على ظاهرة الأداة في دراستنا في الجمهور المستهدف من الطلبة الجامعيين الضخم عدديّا والتي سهّلت تغطية من الأفراد حسب العيّنة المختارة وقد استهدفت الدراسة بحث مدى اعتماد طلبة الجامعة تبسة على الشبكات الاجتماعية في الحصول على القيم وهي التي يمكن الوصول إليها عن طريق الاستمارة.

8- مجالات الدراسة:

المجال البشري اقتصر مجالنا البشري على طلبة السنة الثانية ماستر تخصصي اتصال تنظيمي وسمعي بصري

[1] دكتور وجيه محجوب: **البحث العلمي ومناهجه**، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015، ص: 161.

المجال المكاني: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – العربي التبسي تبسة–

المجال الزماني: تم الشروع في هذه الدراسة في بداية سنة 2020 بالتحديد في: جانفي إلى نهاية شهر ماي.

الفصل الثاني:

الأنساق القيمية والنظريات الاتصالية المفسرة للتغير القيمي

الفصل الثانـــــي: الأنساق القيمية والنظريات المفسرة للتغير القيمي

المبحث الأول: ماهية الأنساق القيمية

المطلب الأول: مفهوم الأنساق القيمية والفرق بين بعض المفاهيم المشابهة

المطلب الثاني: مكونات الأنساق القيمية وخصائصها

المطلب الثالث: وظائف الأنساق القيمية وخصائصها

المطلب الرابع: تصنيفات الأنساق القيمية

المطلب الخامس: مصادر الأنساق القيمية ومستويات اكتسابها

المطلب السادس: دراسة الأنساق القيمية وطرق قياسها

المبحث الثاني: التغير القيمي والنظريات الاتصالية المفسرة له

المطلب الأول: ماهية التغير القيمي

المطلب الثاني: النظريات المفسرة للتغير القيمي

المطلب الثالث: النظريات الاتصالية المفسرة للتغير القيمي

تمهيد:

إن الحياة اليومية للأفراد مبنية على دعائم ومن هذه الدعائم نجد القيوم وهو موضوع عميق وشاسع لأنها تعتبر مرجعا في الحكم على سلوكات وأفعال وتصرفات الأفراد وتتقاسمه العديد من الاسهامات البحثية للمختصين الذين يحاولون إبراز جزئيات معينة فيه أي في موضوع القيم وسنحاول بدورنا من خلال هذا الفصل الغوص في بعض جزئيات تتمثل في العنصرين التاليين: مفهوم الأنساق القيمية في بعض جزئيات معينة فيه أي في موضوع القيم وسنحاول بدورنا من خلال هذا الفصل الغوص في بعض جزئيات تتمثل في العنصرين التاليين: مفهوم الأنساق اليمية من حيث التعريف والمكونات والخصائص والوظائف وتصنيفات والمصادر والمستويات.

مفهوم التغير القيمي من حيق التعريف والنظريات المفسرة لتغيير القيمي والنظريات الاتصالية المفسرة للتغيير القيمي.

المبحث الأول: ماهية الأنساق القيمية

المطلب الأول: مفهوم الأنساق القيمية والفرق بين بعض المفاهيم المشابهة

أولا: مفهوم الأنساق القيمية:

النسق القيمي أحد المفاهيم المهمة في أدبيات العلوم الاجتماعية ونال قسطا كبيرا من اهتمام العلماء والباحثين.

1- مفهوم النسق القيمي لغة:

1-1- تعريف النسق لغة:

يعرف ابن منظور (النسق) في كتابه (لسان العرب) بقوله النسق من كل شيء: ما كان على طريقة نظام واحد، عام في الأشياء، وقد نسقه تنسيقا ونسقه نظمه على السواء، ويقال ناسق بين الأمرين أي تابع

بينهما وتدل النسقية في اللغة على التنظيم والترابط والتماسك والتسلسل وتتابع الأفكار وانتظامها في نسيج موحد موضوعيا وعضويا[1].

والنسق هو مجموعة الوحدات المترابطة ترتيبا مخصوصا والمتصل بعضها ببعض اتصالا به تنسيق لكي تؤدي إلى غرض معين أو لكي تقوم بوظيفة خاصة[2].

كلمة نسق في اللغات الأوروبية (système) مصدر فالكلمتان يونانيتان هما (sustema.stemasyn) أي وضع الأشياء مع بعضها البعض في شكل منظم ومتسق وتعني كلمة النسق في اليونانية القديمة التنظيم والتركيب والمجموع ومن ثم تحيل هذه الكلمة على النظام والعناصر والأجزاء ومن ثم فالنسق عبارة عن نظام بنيوي عضوي كلي وجامع.

ويشير تيما شيفا إلى أن النسق هو ذلك الكل المرتب الذي تترابط فيه الأجزاء وتتكامل حول نواة مركزية.

ويرى الدكتور "شاكر مصطفى سليم" النسق هو مجموعة من العادات والعلاقات والتفاعل الاجتماعي الاعتيادية بين أفراد المجتمع الذين يرتبطون بصلات متبادلة ضمن اطار حضاري معين ويتكون النسق من مجموعة النظم الاجتماعية المتكاملة والمترابطة والمتسقة[3].

ومن التعريفات السابقة نستنتج أن النسق يشتمل على ما يأتي:

- انه عبارة عن مجموعة أجزاء أو عناصر الكل.

- أنه هناك علاقات وتفاعلات قائمة بين هذه العناصر.

- أن هذه العناصر تعمل معا لكي تؤدي وظيفة معينة.

---

[1]- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، تحقيق كامل أحمد أبو حيدر ومراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم، **لسان العرب**، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، 2003، مادة نسق، حرف النون.

[2]- محمد أبو بكر الرازي: **مختار الصحاح**، دار النهضة للطباعة والنشر، بغداد، 1983، ص657.

[3]- د. شاكر مصطفى سليم: **قاموس الأنثروبولوجيا**، جامعة الكويت، الكويت، 1981، ص903.

– أن النسق يختلف مستوى تعقيده ودرجة شموليته من الاتساع إلى الضيق وقد تكون وحداته كثيرة العدد أو محدودة.

1-2- تعريف القيمة لغة:

تورد المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات لكلمة "قيمة" وجمعها "قيم" وتظهر الأصول اللغوية أن كلمة القيمة مشتقة من الفعل "قوم" الذي تتعدد موارده ومعانيه، فقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معان عدة منها ثلاثة هي:

1-الديمومة والثبات: وهو ما يشير اليه أصل الفعل "قوم" لأنه يدل على القيم مقام الشيء يقال: "ماله قيمة" اذ لم يدم على الشيء ولم يثبت عليه[1].

ومن قوله عز وجل: "عذاب مقيم" (الشورى 45) أي دائم وقوله "ان المتقين في مقام أمين" (الدخان 51" أي في مكان تدوم اقامتهم فيه.

2- السياسة والرعاية: ومنه ما قالته العرب عن الذي يرعى القوم "فالقيم السيد وسائس الأمر، والرجل "قيم أهل بيته وقيامهم يقوم بأمرهم.

3- الصلاح والاستقامة: فالشيء القيم ماله قيمة بصلاحه واستقامته ومنه قوله عز وجل: "دينا قيما" (الأنعام الآية 161) أي مستقيما.

ان الدين القيم هو الثابت المقوم لأمور الناس ومعاشهم وأمر قيم مستقيم وخلق قيم حسن ودين قيم مستقيم لا زيف فيه وكتب قيمة مستقيمة تبين الحق من الباطل.

"وذلك دين القيمة" (البينة – الآية 6).

[1]- ماجد زكي الجلاد: **تعلم القيم وتعليمها "تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم"**، دار المسيرة، ط1، عمان، 2005، ص19.

وتتفق هذه المعاني اللغوية الثلاثة مع المدلول العام الذي تحمله مفردة "قيمة" فالقيم تتسم بالثبات وفيها معاني الرعاية والصلاح والاستقامة.

2- مفهوم النسق القيمي اصطلاحا:

تعددت التعريفات التي صاغها الباحثون حول مفهوم النسق القيمي قبل التطرق إلى تعريفه كان الزاما التطرق إلى تعريف القيم وعلى الرغم من التطورات الكثيرة التي طرأت على الميدان المعرفي لمفهوم القيم فان هناك تعريفات عديدة له، وقد يغرى ذلك إلى عدم وضوح المفهوم من ناحية وتعدد مجالات القيم من ناحية أخرى.

2-1- التعريف الاصطلاحي للقيم:

عرفها البطش وجبريل: "بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بأمور واقعية شيري بها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة عبر عملية التعلم وتتسم بثبات نشبي وتشترط قبولا من جماعة اجتماعية معينة وتمثل موجهات للأشخاص حيث تتجسد في سلوكهم واهتماماتهم واتجاهاتهم[1].

أما الدمرداش فقد عرفها بأنه مجموعة من الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد ازاء فكرة موضوع أو موقف معين سواء بالقول أو بالرفض والمعارضة[2].

وعرفها ليموس: بأنها عبارة عن مفاهيم مجردة ومتوافرة في كل أفكارنا كالعدل والايثار والتعاون والاخلاص[3]، أما الزيود فيعرفها بأنها مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدة الفرد وتعمل على سلوكه

---

[1]- البطش، محمد وجبريل موسى: **التغيرات التي تحدث في القيم الغالية والوسيلة بحسب المراحل النمائية لدى الأفراد في البيئة الأردنية**، مجلة أبحاث اليرموك، العدد 7، الأردن، 1991، ص47.

[2]- الدرمرداش، صيري: **التربية البيئية، النموذج والتحقيق والتقويم**، مكتبة الفلاح، ط2، الكويت، 1994، ص374.

[3]- الزيود، ماجد: **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص23.

ضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع وسط الجماعة في نواحي الحياة[1]، نجد هذه في هذه التعريفات الحشو بالمصطلحات كتعريفات والتي تعطي للقيمة معاني قد لا تتطابق معه تماما كقول القيم هي المعتقدات... أو هي الاتجاهات... في حين هناك فرق بين هذين المفهومين ومفهوم القيم وسنوضح هذا الفرق بعد عرض التعريفات التي انتقيناها للقيم.

بداية نجد أن القيم تعرف بأنها تصور صريح أو ضمني مميز للفرد أو الجماعة ويتعلق بالمرغوب فيه. فالقيمة في طبيعتها حسب هذا التعريف شيء يتشكل داخليا كتصور على مستوى التفكير والمجدان فهي (القيم) بمعنى تكوينات فرضية لا يمكن ملاحظتها مباشرة وانما يمكن أن نستدل عليها من خلال التعبير اللفظي والسلوكي.

هي موازنات يقوم الفرد ذهنيا في ظل معطيات تتوفر لديه وقد تتمثل هذه المعطيات مثلا في ثقافته وتعليمه وتنشئته... وغيرها من المحددات التي قد تتدخل في تفضيل قيمة عن أخرى.

وتعرف القيم أيضا بأنها محاكات للتقويم يستعين بها الشخص في اضفاء نوع من التفصيل على أساليب معينة أو غايات بعينها "أي هي الآية التي من خلالها يستطيع الفرد تعزيز تواجد تعاملات معينة في حياته فالفرد مثلا عندما يعطي القيمة العلمية فانه يتبع ذلك اليا الأنماط المكرسة لهذه القيمة فتجده مثلا يفضل العمل والمثابرة والاجتهاد والتحصيل وغيرها من الأمور العلمية التي تجسد هذه القيمة[2].

[1]–أسامة عبد الرحيم علي: **القيم التربوية في صحافة الأطفال**، اتراك للنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص15.

[2]– كامل محمد عويضة: **علم النفس الاجتماعي والعلوم الأخرى**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ص12.

أما عن التعريفات السوسيولوجية فنجدها تعرف القيم على أنها اتفاقات مشتركة بين أعضاء التنظيم الاجتماعي الواحد حول ما هو مرغوب أو غير مرغوب جيد أو غير جيد مهم أو غير مهم فالقيم تنشأ في محتوى اجتماعي اذ بها يتميز مجتمعنا عن الاخر[1].

فالقيم هي نتاج الناس وثقافتهم في مجتمع أو طبقة ما وتنظم اما بوصفها حقيقة واقعة مثلا، والقيم تحدد وتنظم سلوك كل أعضاء المجتمع ونشاطاتهم الاجتماعية وهي تعكس المصالح الأساسيـــــــة للطبقة المتقدمة والمنتصرة في المجتمع[2].

فالقيم حسب هذا التحليل الأخير للفكر الماركسي تولد نتيجة التفاعلات والاحتكاك الاجتماعي داخل المجتمع الواحد، كما قد تتولد لكل طبقة اجتماعية قيم خاصة بها ومميزة لكيانها.

وعلى العموم فالطبقة المسيطرة في الكيان الاجتماعي هي دائما من تثبت قيمها هي دائما من تثبت قيمها في النهاية وذلك بالياتها الخاصة بها، كما أن الماركسية تشير أن الطبقات المسيطرة في المجتمع تعمل على بث قيم تكرس تواجد وتحفظ دوام مصالحاه.

اضافة إلى تعريف ماركس نجد تعريف كل من "تالكوت بارسونز" و" أميل دور كاريم" اللذان يقولان في تعريفهما هي عنصر في نسق رمزي الترتيب أن القيم يعتبر معيارا أو مستوى للاختبار بدائل التوجيه التي توجد في الموقف[3]، وهي احدى اليات الضبط الاجتماعي المستقلة في ذوات الأفراد والخارجة عن تجسيداتهم الفردية[4].

ومن خلال التعريفات المذكورة أعلاه نجد أن القيم هي:

---

[1]– عبد الله عقلة مجلي الفزاعلة: **الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الادارة التربوية**، دار الحامد، الأردن، 9002، ص72.

[2]– أسامة عبد الرحيم، **المرجع السابق**، ص12.

[3]– ماجد زيود: **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق، ط1، الأردن، 9004، ص22.

[4]– ماجد زيود، **المرجع نفسه**، ص23.

تصورات مجردة تتشكل لدى الفرد ذهنيا نتيجة لأطره المرجعية (التجارب الشخصية، الخصائص البيئية التي تنشئ ثقافة مجتمعه) اذ يستطيع من خلالها ارساء معايير لحياته والتفرقة بين المطلوب والمنبوذ في أفعاله اليومية، أما على الصعيد الاجتماعي فمن خلال القيم تحافظ على انسجام المجتمع وتناغمه باشتراك أبناء المجتمع الواحد في أعلاه قيم معينة وابعاد قيم أخرى، كما قد تعتبر القيم حاقر البلوغ الأهداف يتبني القيم الدافعة وترك القيم المثبتة.

2-2- التعريف الاصطلاحي للنسق القيمي:

تنتظم القيم الشخصية الانسانية وتترابط مع بعضها في نسق خاص بها يمثل نسق القيم لدى الفرد تبعا لأهميتها لديه حيث يمكن أن تختلف درجة الأهمية لكل قيمة من فرد لفرد وفقا لمعتقداته وقناعاته، ومن مجتمع لأخر وفقا لثقافته كما يشمل نسق القيم درجة الثبات النسبي لقيم الفرد عبر مرور الزمن وفي مواجهة تغيرات بيئته.

ينظر نيكومب إلى نسق القيم باعتباره يوضح أولويات القيم كاطار مرجعي للسلوك يأتي في مقدمة الاطار المرجعي العام لسلوك الفرد.

كما يفترض روكيش أن القيم تنتظم في شكل هرمي وفقا لأهميتها النسبية للفرد ويختلف هذا التنظيم الهرمي من فرد لآخر وفي درجة ثباته النسبي للفرد ويختلف هذا التنظيم الهرمي من فرد لأخر وفي درجة ثباته النسبي لا يعني أنه غير قابل للغير بل يسمح بإعادة تنظيم القيم في ضوء التغيرات الاجتماعية والثقافية وخبرة الفرد.

أيضا ما يقصد بالنسق القيمي "الترتيب مجموعة قيم الفرد أو المجتمع مرتبطة وفقا لأولوياتها فهو اطار على هيئة سلم تتدرج مكوناته تبعا لأهميته[1]، ويقصد به أيضا ذلك الترتيب الهرمي لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد... ويحكم سلوكه[2].

نجد في هذين التعريفين اشارة للترتيب داخل نسق القيم بحيث يعلي الفرد قيما على قيم مع أنه هناك من يفرق بين سلم القيم الذي يعني بترتيب الانسان لقيمه وبين نسق أخرى القيم الذي ينطلق من تصور مؤداه أنه لا يمكن دراسته قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى.

لكننا وحسب منظورنا نجد أن مفهوم النسق يقتضي وجود معين (سلم) تتموضع وفق تدرجاته مكونات ضد النسق فلا يمكن وضع حدود الفاصلة بين ترتيب القيم والنسق القيمي وكأنهما شيئان متباعدان تماما بل على العكس لا يمكن الحديث عن نسق القيم دون الحديث عن ترتيبها ولا عن الترتيب دون الحديث عن النسق.

ثانيا: الفرق بين مفهوم الأنساق والقيمية وبعض المفاهيم المشابهة:

هناك الكثير من المعلومات التي واجهتها خلال البحث عن مفهوم الأنساق القيمية ووجدنا بعض المراجع تتناول هذه المفاهيم المنظومة القيمية الاتجاه والمعتقد مقابل القيم على أساس نفس المدلول لاقترابها في المعنى وبعضها وتعطى فروقا بينها نوردها فيما يلي:

1-المنظومة القيمية:

يعرف الدكتور "ياسين الكبير" بأنها عدد معين من القيم سواء على المستوى الفردي أو الجماعي تشكل وحدة مترابطة ومتساندة تجعل لسلوك الفرد معنى بالنسبة له وبالنسبة إلى الاخرين وتجعل عملية

[1]- عبد اللطيف محمد خليفة: **ارتقاء القيم**، عالم المعرفة، ط1، الكويت، 1992، ص21.

[2]- أسامة عبد الرحيم علي: **مرجع سبق ذكره**، ص21.

التفاعل الاجتماعي ممكنة حيث أن الفعل الاجتماعي لا يمكن فهمه الا من خلال تفسيره وارجاعه إلى قواعد ومبادئ عامة ومشتركة وهذه المبادئ والقواعد المشتركة هي القيم[1].

أما الدكتور ملوح باجي: فيرى أنها نموذج من القيم التي توجه أفعال الأفراد وأحكامهم حول ما يرتبط بحياتهم وهي في حالة من التغير والتطور وتتجه نحو الثبات مع تطور تجارب القيم ونمو خبراته[2].

أما الدكتور "محمد شمال حسن" فيقول عنها هي مجموعة من القيم المترابطة طبقا لأهميتها بالنسبة إلى الفرد وحولها ينتظم سلوكه اذ تتدرج على سلم قيمي استنادا لأهميتها وأولويتها بالنسبة إلى الفرد بالإضافة إلى تأثرها بطبيعة التغير الاجتماعي وقد تبرز بصورة صريحة أو ضمنية[3].

2- الاتجاهات والقيم والعلاقة بينهما:

تعتبر الاتجاهات والقيم حالات مكتسبة (دوافع مكتسبة) فالاتجاهات هي تنظيم متناسق من المفاهيم والمعتقدات والعادات والدوافع بالنسبة لشيء محدد وهي تمثل الأساس في وجهة نظر الانسان بالنسبة لشيء محدد كما يلي شخص معين أو أشخاص، موضوع معين رأي أو فكرة مشروع مكان معين هكذا فان[4] الاتجاه لابد وأن يقع على أمر محدد بذاته وهو يختلف عن القيم التي تتعلق بأمور عامة وأشياء محددة وأشياء جردة مثل قيمة الصدق، الأمانة، الاخلاص لذا فالاختلاف هو درجة الشعور الايجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات التي يمكن أن يثار حولها الجدل والمناقشة، وهو أيضا مجموعة من استجابات القبول أو الرفض التي تتعلق بموضوع جدلي أو ميل عام يكتسبه الفرد ويؤثر في دوافعه ويواجه سلوكه وان كان الاتجاه

---

[1]- ياسين الكبير: **النسق القيمي اطار نظري ومنهجي لدراسته التغير الاجتماعي**، دراسة علمية، قاعدة البيانات العلمية لجامعة اليرموك، محافظة اربد، الأردن، 2012، ص28.

[2]- ملوح باجي الخريشة: **منظومة القيم لدى الطلبة المعلمين في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة والمدارس الحكومية بمحافظة الكرك بالأردن**، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الرابع، 2010، ص137.

[3]- محمود شمال حسن: **مرجع سبق ذكره**، ص03.

[4]- خليل عبد الرحمان المعايطة: **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر، ط2، الأردن، 2007، ص184.

مشحون بشحنة انفعال قوية تسمى عاطفة كعواطف الحب والكره والطموح والوطنية وعاطفة احترام الذات، فالاتجاهات مكتسبة وليست فطرية فالفرد يدركها أولا بناء على اتصاله بعنصر البيئة المحيطة به وقد يدور الاتجاه حول نوع معين من الأصدقاء أو الجماعات أو القيم الاجتماعية ثم يميل نحو شيء ما ثم يستقر هذا الميل على اختلاف درجاته وأنواعه وقد أشار حسن خير الدين في تعريفه للاتجاه أنه يعني وضع جسماني يستخدم في التعبير عن حالة مزاجية أو وضع يفترض خدمة غرض معين، عرف سكرام الاتجاه على أساس أنه حالة مفترضة من الاستعداد للاستجابة بطريقة تؤيد أو تعارض موقفا معينا أما تعريف ثرستون فقد عرفه على أنه بمثابة تعميم استجابات الفرد بحيث يمكنه التعميم من أن يتجه بالقبول أو الرفض أمام موضوع معين أما جورن ألبورت عرف الاتجاهات بأنها حالة من الاستعداد الذهني والعصبي تتكون لدى الفرد من خلال الخبرة والتجربة التي يمر بها الفرد وتؤثر هذه الحالة تأثيرا مباشرا على استجابات الأفراد أو سلوكهم ازاء جميع الأشياء التي تتعلق بهذا الاستعداد وهذا يعني أن الاتجاه هو حالة استعداد للنشاط الجسمي والعقلي تعد الفرد وتهيؤه للاستجابات.

3- القيم والأخلاق:

في مجال المقاربة بين القيم والأخلاق فان مصطلح الأخلاق يستخدم للدلالة على القيم فيهما يتطابقان في حالات كثيرة وعندما يقال هذه ذات أخلاق فاضلة فان ذلك يعني أن لديها قيما طيبة، يبدو أن المصطلحان لا يتطابقان، فعندما يقال أن للأسماك قيمة غذائية عالية فانه لا يفهم لأن الأسماك لا توصف بالأخلاق ولهذا قال قدامى الفلاسفة: أن علم القيم يتضمن علم الأخلاق وعلم الجمال وعلى هذا تكون الأخلاق أقل شمولية من القيم[1].

[1]- سعاد جبر سعيد: **الصراع القيمي وأثره في التربية**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص21.

4- القيم والمعايير:

استخدمت للدلالة على تلك التصورات الثقافية المشتركة حول ما هو مرغوب وقد حاول علماء نظرية الفعل وبخاصة "سملر" في مؤلفه السلوك الجمعي التفرقة بين مفهومي القيم والمعايير، فالقيم هي تصورات عما هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية، في حين أن المعايير هي التصورات حول نفس الشيء ولكن على مستوى الخصوصية في أن "بارسونز" ميز بين القيم والمعايير معتمد أساسا على خصوصية أو عمومية الممارسة فما يعد مرغوبا فيه من أعضاء يحدد على أساس مقولات عامة يدخل في نطاق القيم وما يحدد في ضوء مقولات خاصة أو نوعية يدخل في نطاق القيم وما يحدد على أساس مقولات عامة يدخل ضمن فئة المعايير، ويمكن القول أنه اذا كانت القيم والمعايير تختلطان على مستوى الواقعي فانه من الضروري أن تكون على وعي بالفارق التحليلي بينهما[1].

ومن الممكن أن نحدد الفارق بين القيم والمعايير فيما يأتي:

أ-المعايير تشير إلى نمط سلوك فقط بينما القيم تشير إلى نمط سلوكي مفضل.

ب- المعيار الخارجي بالنسبة للفرد بينما القيم شخصية وداخلية.

ج- المعايير تحدد القواعد والالتزامات الاجتماعية بينما القيم تحدد التفضيلات الاجتماعية.

5- القيم وعلاقتها بالعادات والأعراف:

تتوافق القيم مع العادات في كونها دوافع وطاقات للسلوك تتأثر بالنمط الثقافي للمجتمع بينما يشير مصطلح العادة إلى مجرد السلوك المتكرر لفرد معين بطريقة تلقائية في مواقف محددة في حين تتضمن القيمة تنظيمات أكثر تعقيدا أو تجريدا من السلوك المتكرر كما أنها تنطوي على أحكام معيارية للتمييز بين

[1]- نورهان منير حسن فهمي: **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندرية، مصر، 1999، ص95.

الصواب والخطأ والخير والشر، وهذا مما لا يمكن توافره في العادة ويفرق روكتش بين القيم والأعراف من حيث تشير القيمة إلى ضرب من ضروب السلوك بينما تتجاوز القيم المواقف المحددة، يختص العرف بصيغة امرة أو ناهية لأحد أشكال السلوك في موقف معين بذاته. بينما تمثل القيمة أمرا داخليا شخصيا يقف العرف كصيغة خارجية[1].

5- القيم والتربية:

التربية هي الرصيد الذي لا غنى عنه في محاولتها لتحقيق القيم من خلال التربية المستدامة وهي بالطبع تحتاج إلى تظافر جهود المؤسسات المعينة في تعديل وتطوير ما يحتاج منها إلى تعديل وتطوير وعن طريق التربية يكتسب الطفل القيم الأساسية والدعامات الأولى لبناء ذاته وشخصيته في محيط الأسرة وتمثل الأسرة من ناحية ثقافة المجتمع بصفة عامة وتمت لمن ناحية أخرى الثقافة الفرعية التي تنتمي اليها بصفة خاصة[2].

فالأسرة تعمل بأساليبها المختلفة على اكتساب الطفل السلوك الذي يتوافق مع القيم التي تدين بها إلى جانب المؤسسات التعليمية لتكمل الدور في غرس القيم المرغوبة.

7- القيم والحاجات:

الفرق بين القيم والحاجات يكمن في أن القيم تتضمن الوقائع المعرفية التي يعد الانسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يمكنه عملها بينما الحاجات لا تحتوي هذا الأمر كما أن الحاجات توجد لدة جميع الكائنات الحية على حد سواء[3].

---

[1]- طار الكريم سلوم، محمد جهاد جمل: **التربية الأخلاقية**، القيم منهاجها وطرائق تدريسها، دار الكتاب الجامعي، ط1، الامارات العربية المتحدة، 2009، ص 88، 89.

[2]- طاهر الكريم سلوم، محمد جهاد جمل، **المرجع السابق**، ص91، 92.

[3]- ذياب فوزية: **القيم والعادات الاجتماعية**، دار النهضة العربية، ب ط، بيروت، ص186.

8- القيم والاهتمام:

الاهتمام يعتبر مظهر من مظاهر للقيم وأن ظهور اهتمامات معينة لدى الفرد انما يكشف عن بزوغ قيم معينة ترتبط بهذه الاهتمامات بالإضافة إلى أن الاهتمام مفهوم أضيق من مفهوم القيم، واذا ما حاولنا تبيان الفرق بين القيمة والاهتمام فإننا نجد الاهتمام قد يكون مجرد ميل عابر للشيء أما البقية ترسخ في ذهن الفرد نحو الشيء لفترات زمنية أطول من مجرد الاهتمام به.

9- القيم والسلوك:

القيم تعد أكثر تجريدا من السلوك فهي ليست مجرد سلوك انتقائي بل تتضمن المعايير التي يحدث التفضيل على أساسها كما يرى "لوك" أن السلوك يتحدد بالقيم والأهداف[1].

10- القيم والنموذج:

يشير مفهوم النموذج إلى نمط سلوكي فكري أو شعور مشترك لدى جماعة محددة ينتقل بفعل التربية أو يكتسب نتيجة الانتماء المطول لها والتي تقره أو تقبله مثل كيفية اللباس والتحية أو الصمت في مواقف معينة، كما يشير هذا المفهوم أيضا إلى أي نسق تفسيري معين أي فرع علمي حيث يختلف مفهوم النموذج يكون أكثر شمولية في حين أن مفهوم القيمة له اثار ديناميكية على السلوك وكذلك فيما يتعلق بتكونه وتحوله مستقبلا[2].

[1]- نعموني مراد: **العلاقة بين قيم العمل والاتجاه نحو الخوصصة**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1998، ص108.

[2]- بوخريسة بوبكر: **المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي**، منشورات جامعة باجي مختار، ب ط، الجزائر، 2006، ص04.

المطلب الثاني: مكونات الأنساق القيمية وخصائصها:

أولا: مكونات النسق القيمي:

ان تشكل النسق القيمي من ثلاثة مستويات رئيسية هي:

المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي.

ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي الاختيار الفعلي والتقدير والفعل.

أ-المكون المعرفي:

ومعياره الاختيار أي "انتقاء القيمة من ابدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقاءه بكاملها وهذا يعني أن الانعكاس الاداري لا يشكل اختيار يرتبط بالقيم[1].

ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية وهي:

استكشاف الأبدال الممكنة والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.

ب- المكون الوجداني:

ومعياره "التقدير" الذي يعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في اعلانها على الملأ[2]، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما:

[1]- عبد الله عقله مجلة الخزاعلة: **الصراع القومي الاجتماعية والقيم التنظيمية في الادارة التربوية**، دار الحامد، الأردن، 2009، ص72.

[2]- عبد الله عقلة، **مرجع سبق ذكره**، ص75.

الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، واعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ج- المكون السلوكي:

ومعياره "الممارسة والعمل" أو "الفعل" ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت الفرصة لذلك.

وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم[1] الدرجات المؤدية للقيم وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة وبناء نمط قيمي.

ثانيا: خصائص القيم:

رغم الاختلافات والآراء المتعددة لتحديد معنى ومفهوم القيم الا أنه يمكن تحديد عدة خصائص تمتاز بها القيم وتتصف بها وهذه الخصائص تتغير من نظرة المجتمع وفلسفته وهي كما يلي[2]:

1-القيم الثابتة:

فقد ذهب المثاليون العقليون بصفة عامة إلى أن القيم صفات عينية عامة في طبيعة الأقوال وكذلك في مجال المعرفة أو في طبيعة الأفعال وكذلك في مجال الأخلاق أو في طبيعة الأشياء وكذلك في مجال الفنون وما دامت هذه الصفات الكامنة في طبيعة الأقوال أو الأفعال أو الأشياء فهي ثابتة لا يطرأ عليها أي تغيير لتغير الظروف والملابسات أو الزمان أو المكان.

وان القيم الرئيسية الثابتة من موجهات السلوك الكبرى فلو نها لم تتصف بالثبات ولو أنها كانت تتغير من حين إلى حين لاختلفت على الناس معاني الخير والشر والحلال والحرام، ومن العوامل التي تضمن

[1]- عبد الكريم علي اليابانى: **فلسفة القيم التربوية**، دار الشروق، عمان، 2007، ص57.

[2]- أحمد حسن القواسمة، عابدين بن علي البلوي: **منظومة القيم الجامعية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص46، 47.

الثبات لكثير من القيم أن العديد من القيم التي يمتصها الفرد شعوريا ولا شعوريا منذ الطفولة يرتبط بها وجدانيا متأثرا باحترام الناس لها فيصعب عليه أن يتحرر منها.

2- القيم نسبية:

ان القيم ليست واحدة أو متماثلة في جميع الأزمنة والمجتمعات وانما تتميز بالنسبة مكانا وزمانا فهي تختلف باختلاف الجماعات الانسانية والأطر الثقافية الخاصة بهذه الجماعات كما تختلف باختلاف الأزمنة والعصور، وكذلك باختلاف مراحل العمر للفرد الانساني ذاته فشرب الخمر وأكل الميتة مرغوب فيهما عند بعض الثقافات ومحرمة في ثقافات أخرى، وتجدر الاشارة إلى أن هناك قيم مطلقة وثابتة وليست نسبية وهي الحق والخير والجمال.

3- القيم متغيرة:

لقد أتى الناس حينا من الدهر كان الايمان بالتغير يعد مظهر من مظاهر النقص وكان كل ما هو كامل يوصف بالثبات والأزلية حيث كان ينظر إلى الانسان على أن له طبيعة ثابتة لا تتغير، وفي نفس الوقت كانت تتحدث على المستوى العلمي تغيرات اجتماعية هائلة تبشر بقرب حدوث ثورة شاملة في علاقات القوى بين البشر، ومن هنا ظهرت حقيقة تقول: ان النظم الاجتماعية ليست ثابتة منزلة من السماء وانما هي من صنع الانسان وفي وسعه أن يعدل منها ما يشاء ومن هنا تأكدت فكرة التغيير في جميع المجالات كما تأكد أن سنة الحياة التطور والتغير[1].

4- القيم مكتسبة:

ان الانسان لا يولد محملا بقيم مهينة بل أن تنشئة الفرد في بيئة ثقافية معينة تؤدي إلى تميز وتمايز الفرد والجماعات، فالتنشئة الاجتماعية لها دور أساسي في اكساب الطفل قيم المجتمع الذي يعيش فيه، وأن

[1]- أحمد حسن القواسمة، خير الدين علي البلوي: **المرجع السابق**، ص47.

عملية اكتساب القيم لا تتوقف على الأسرة بل تتعداها إلى المدرسة والجماعات الاجتماعية الأخرى، فالقيم يكتسبها الانسان بالتعلم من المجتمع الذي يعيش فيع.

5- القيم لها صفة الجبر والالزام:

فهي ذات الزام جمعي يخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية فاذا كانت تنطوي الأوامر الاجتماعية والوسائل والغايات المقبولة اجتماعيا فان الذي يخرج عليها يعرض نفسه للخبراء الاجتماعي في المجتمع.

6- القيمة مرتبة:

وترتب القيم فيما بينها ترتيبا هرميا فتهيمن بعض القيم على غيرها أو تخضع لها هذا وتخضع القيم للهبوط والصعود في سلم القيم وتتغير بتغير نظرة الشخص ومنظوره للحياة على العموم.

ولكل فرد سلمه القيمي الخاص به وهو يختلف من شخص لآخر وفقا لا تمامه ورغباته[1].

7- القيم ذاتية:

أي أنها تعبر عن شخصية الفرد الذاتية بحيث تتضمن عدة معان وجدانية وعقلانية وتعتمد على الشعور الداخلي مثل السرور والرغبة فالقيم ذاتية حين يكون مردها إلى الأفراد، وهي ذاتية نسبيا اذا اعتبرنا وجودها تابعا لوجود غيرها مهما كان وينتج من هذا اقتناع وجود حق الذات أو الجمال بالذات لأن كل هذا انما يكون بالقياس إلى تفكيرنا أو رغباتنا أو شعورنا.

8- القيم قطبية:

فالقيم قطبان متضادان أو متناقضان هما: الحق أو الباطل، والخير أو الشر، والجميل أو القبيح.

[1]- أحمد حسن القواسمة، عايد بن علي البلوي: **المرجع نفسه**، ص48.

9- القيم تجريدية:

بمعنى أنها معان مجردة ولا تكون الا اذا ارتبطت بالواقع والسلوك فهي لا تقبل الحصر في مكان ما، لأنها أشياء تجريدية لا تدرك بالحواس.

وللقيم بصورة عامة عدة خصائص نوجزها فيما يلي:

القيم لها معان مجردة ولكن يجب أن تتلبس بالواقع والسلوك فالقيم يجب أن يؤمن بها الانسان بحيث تصبح موجهة لسلوكه حتى يمكن اعتبارها قيما ولذلك جاء في القران الكريم كثيرا قوله تعالى: "الذين امنوا وعملوا الصالحات" وفي الحديث الشريف "الدين معاملة"[1].

المعرفة بالقيم قبلية ولا تأتي فجأة فالإدراك العقلي لابد من توافره مع القيم ولابد أن يكون مصحوبا بالانفعال الوجداني.

- القيم تقتضي الاختيار والانتقاء وهذا يقتضي أن تكون لنا حرية.

- التدرج القيمي ليس جامدا بل متحرك متفاعل، والسلم القيمي قد يهتز.

- تقوم القيم بعملية توجيه للفرد وسلوكه في الحياة.

- للقيم علامات فارقة "أي أنها لها مؤشرات من خلالها تفرق بينها وبين العادات".

- القيم متداخلة مترابطة متضمنة، حيث أنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كما أنها متضمنة من حيث التطبيق فالعدل مثلا قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضا.

[1]- أحمد حسن القواسمة، عيد بن علي البلوي: **المرجع نفسه**، ص49.

المطلب الثالث: وظائف الأنساق القيمية وأهميتها:

أولا: وظائف الأنساق القيمية:

تعمل القيم بدور المنظم للمجتمع بواسطته اختيارها بين البدائل حسب ملائمتها للوضع الذي يكون فيه المجتمع، من أجل المحافظة على استقراره، كما تعمل على اشباع الحاجات المادية والمعنوية للأفراد المجتمع نلخصها في الوظائف التالية:

1- الوظيفة الاجتماعية للقيمة: تتغير القيمة حسب تغير ظروف المجتمع نظرا لنسبيتها وذلك نتيجة لتفاعل الفرد مع المحيط الذي يعيش فيه وترتبط القيمة بالحالات الأساسية للفرد والتطور الحاصل في المحيط الاجتماعي يجعل القيمة تقوم بوظيفة اجتماعية حتى وان أصبحت لا تخدم حاجات الناس وأضعف أدائها.

2- الوظيفة التوجيهية للقيمة: ان الوظيفة الأساسية للقيمة هي تحقيق اشباعات ورغبات الأفراد والجماعات المادية والروحية من خلال القيام بتأطيرها نحو اتجاهات معينة تكفل لهم حدوث هذا الارضاء، وفق معايير يفرضها ويضبطها المجتمع فنجد بأن النسق القيمي للمجتمع يرفض كل ما يخالفه من أجل الحفاظ على وجوده وخصوصيته، لذا فهو يعمل على توجيه سلوكيات الأفراد نحو الأهداف العامة للمجتمع ونجد ذلك مساهمة القيم في المحافظة على خصوصية المجتمع[1].

3- الوظيفة التفضيلية للقيمة: يتيح النسق القيمي للأفراد فرصة اختيار القيم التي يراها صالحة للحفاظ على تماسك المجتمع وهذا من خلال الكم الكبير من القيم المتضمنة فيه ويكون ذلك على أساس مجموعة من القواعد والمقاييس وفق معايير اجتماعية يحكم على السلوكات المترتبة عن الأفراد أو الجماعات ولها الحق في قبوله أو رفضه ويعتمد في ذلك وفق ما يمتلكه النسق من سلطة معنوية على أفراد المجتمع تجعله خاضعين له، حيث تقول "ثريا التيجاني" "نقلا عن أمينة علي الكاظم في هذا الصدد..." وقد تناولت دراسته

[1]- ثريا تيجاني: **القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري**، دار الهدى للطباعة والنش، عين مليلة، الجزائر، 2011، ص77.

الباحث ألبرت فانون القيم وقياسها عن طريق الاختيار وظهرت بناء على ذلك بعض المهارات تعكس أفكار الناس وأفعالهم وقيمهم، وصمم موريس مقياسا للقيمة وبناء عليه قسم القيمة إلى ثلاث عشرة فقرة، كل فقرة تصف طريقة للحياة أو قيمة من القيم، ثم يطلب من الشخص ترتيب هذه الفقرات بحسب أهميتها ودرجة تفضيله لها.

مما سبق نستنتج بأن القيمة تقوم بوظيفتها التفضيلية من خلال حرية الاختيار بين البدائل التي تساهم في الصلابة والتماسك[1].

4- وظيفة التماسك الاجتماعي للقيمة: من خلال الثقافة الموجودة بالمجتمع والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية التي تساهم في عملية التغيير الاجتماعي، تلعب القيم دورا هاما في الحفاظ على التماسك الاجتماعي وهذا بواسطة وظيفة ضبط وتصحيح الدوافع والميول التي تهدد البناء الاجتماعي وتفرق بين أهداف الأفراد، حيث تعمل على اعادة ادماج الفرد في المجتمع وادخاله في عصبية الجماعة وفق القيم السائدة في ذلك المجتمع.

5-الوظيفة التنظيمية للقيمة: تؤدي القيمة وظيفة تنظيمية في المجتمع وهذا يعني أن لكل قيمة تنتمي إلى نسق قيمي معين وهذا ما يحولها تنظيم أفكار وسلوكات الأفراد والجماعات كما تنتمي القيمة إلى سلم معين يعرف بسلم القيم وهذا يعني أن الجماعة التي تعيش دون قيم خاصة لا تعرف التنظيم وتعيش في فوضى تامة وبالتالي لا معنى لحياتنا، ولا أمل في الدفع في المجتمع الذي تنتمي له إلى التحضر والازدهار والرقي.

[1]- ثريا تيجاني: مرجع سابق، ص79، 90.

ثانيا: أهمية النسق القيمي:

– تتصدر القيم منزلة رفيعة في أحاديثنا المعتادة وفي لكثير من النواحي ومن الجوانب سلوكياتنا اليومية الأديان ترتكز جل اهتماماتها عليها وكذا المجالات المختلفة للموضوعات البحثية من فلسفة وفن وعلوم اجتماعية...الخ.

– ونظرا لما يعترى مفهوم القيم من أهمية، فقد تعددت حوله الآراء وتنوعت التعريفات فالقيم في بساطة هي: أشياء ذات قيمة عند نفر من الناس سواء كانوا مجتمعين أو موزعين حيث تتبع هذه القيم من خلال الرأي الجمعي للجماعة فالقيم لا يمكن فرضها على الجماعة من الخارج فرضا لكنها تتولد في اطار السياق المجتمعي الذي تحياه الجماعة ومن ثم فإنها تكون مقبولة ومعترف بها.

– لأنها كذلك يمكن اعتبارها الأساس في تشكيل حياة المجتمع حراسة الأنظمة وحماية البناء الاجتماعي من التدهور والانهيار وتمثل الحلقة الوسطى التي تربط بين العقيدة والنظم الاجتماعية والسياسية كما أنها في ذلك الوقت تمثل أحد المصادر الدائمة للحركة الانسانية[1].

وبهذا تصبح دراسة القيم التربوية في ضوء هذه الأهمية واحدة من الضرورات اللازمة للتربية ومن ثم ينبغي على التربية ممثلة في كافة مؤسستها ووسائطها تدعيمها وغرسها في نفوس أفراد المجتمع صغارا وكبارا[2].

[1]– ايمان العربي النقيب: **القيم التربوية دراسة في مسرح الطفل**، دار المعرفة الجامعية، ط1، الاسكندرية، 2002، ص21.
[2]– **المرجع نفسه**، ص22.

المطلب الرابع: تصنيفات الأنساق القيمية:

- ومن أبرز التصنيفات التي تناولت تصنيف القيم هي:

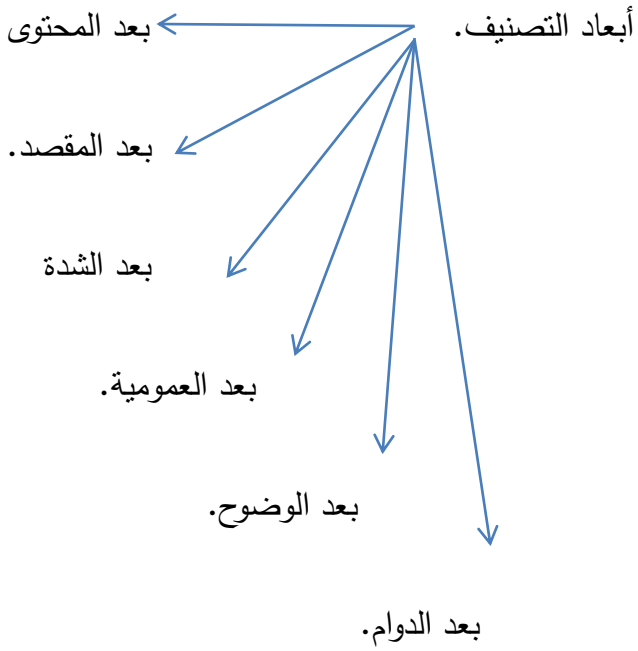

أولا: بعد المحتوى:

وأحسنا تصنيف للقيم من ناحية محتواها ما قدمه سيرينجر في كتابه أنماط الرجال والذي سبقت الاشارة اليه حيث تحدث عن ستة أنماط من القيم هي القيم النظرية والاقتصادية والجمالية والاجتماعية والسياسية والدينية.

ثانيا: بعد المقصد:

وتنقسم القيم من ناحية مقصدها إلى قسمين:

أ- وسائلية وهي القيم التي ينظر اليها الأفراد والجماعات أنها وسائل لغايات أبعد.

ب- هدفية أو غائية وهي الأهداف التي تضعها الجماعة لنفسها ويرى أولئك الباحثون أن التمييز بين القسمين أمرا سهلا كما قد يبدو لأول وهلة وخاصة عند تطبيق ذلك على الحياة العملية والتمييز بينهما يكون

في الغالب نسبيا[1].

ثالثا: بعد الشدة:

وتقدر شدة القيم بدرجة الالزام التي تفرضها وبنوع الجزاء الذي تقرره على من يخالفها وهي بالتالي تتفاوت من ناحية شدتها تفاوتا كبيرا يمكن أن تقسمها إلى ثلاث أقسام:

أ- ما ينبغي أن يكون (أي القيم الملزمة أو الامرة أو الناهية).

ب- ما يفضل أن يكون (أي القيم التفضيلية).

ج- ما يرجى أن يكون (أي القيم المثالية أو الطوبائية) وقد سبقت الاشارة إلى ذلك.

رابعا: بعد العمومية:

وتنقسم القيم من ناحية عموميتها وشيوعها وانتشارها إلى قسمين:

أ- قيم عامة وهي التي يعم انتشارها في المجتمع كله، وبقدر ما في المجتمع من قيم عامة يكون تماسكه وتكون وحدته والعكس.

ب- قيم خاصة وهي القيم المتعلقة بمواقف أو بمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو جماعة خاصة.

خامسا: بعد الوضوح:

وتنقسم بالنسبة لوضوحها إلى قسمين"

أ- قيم ظاهرة أو صريحة وهي التي يعبر عنها بالكلام.

[1]- مساعد بن عبد الله المحيا: **القيم في المسلسلات التلفازية -دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية**، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط1، المملكة العربية السعودية، 1414هـ، ص54.

ب- قيم ضمنية وهي التي نستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد بصفة منتظمة[1].

فالعبرة في القيم اذن ليست بالكلام فقط بل بالعمل والسلوك ويرى أولئك أن القيم الضمنية في الغالب القيم الحقيقية لأنها هي القيم التي يحملها المرء مندمجة في سلوكه أما الصريحة فليست دائما هي القيم الحقيقية بل كثيرا ما تكون زائفة والواقعي أنه ليس هناك حدود فاصلة بين القيم المتضمنة والظاهرة الا أن تكون أن الدراسة التحليلية تجعل الباحث يلجأ إلى ابراز بعض الفوارق والتمييز بينها.

سادسا: بعد الدوام:

وتنقسم القيم من ناحية دوامها إلى قسمين:

أ- قيمة عابرة وهي القيم الوقتية السريعة و الزوال والمرتبطة على سبيل المثال بالمزاج العام للناس أو الجماعات منهم لفترة معينة.

ب- قيم دائمة ويعني أولئك الباحثون بالدوام النسبي وهي القيمة التي تبقى زمنا طويلا مستقيمة في نفوس الناس يتناقلها جيل عنم جيل كالقيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

وهناك من علماء الأخلاق والفلاسفة من ينظر إلى هذين القسمين السابقين من حيث علاقتهما بما هو مادي محسوس أو بما هو روحي ومعنوي ولعلنا هنا تشير إلى هذين القسمين[2]:

[1]- مساعدين بن عبد الله المحيا: **المرجع السابق**، ص55.

[2]- **المرجع نفسه**، ص56.

1- القيم المادية.

2- القيم الروحية.

1- القيم المادية: وهي القيم المتصلة بالأشياء المادية وسائر اللذات الحسية وهذه القيم ينبغي أن تحقق في توسط واعتدال والا كانت سبيلا إلى الفوضى والفساد ويلاحظ "سورلي" أن القيم المتعلقة بالماديات قيم عابرة زائلة فانية.

2- القيم الروحية: وهي القيم التي تتصل بأشياء غير مادية أو بموضوعات اجتماعية أو تنبثق من الأديان وهذه القيم أكثر دواما والمقصود عند هؤلاء بالدوام.

* هذا هو أحد تصنيفات القيم التي يصعب الاحاطة بها جميعا.

المطلب الخامس: مصادر الأنساق القيمية ومستويات اكتسابها.

أولا: مصادر الأنساق القيمية:

ان القيم داخلية للإنسان تعتمد على خبراته في نموها وتطورها وقد اتفق العلماء على أهم القيم وهي:

1- المصدر الديني: يعتبر المصدر الرئيسي لكثير من القيم الانسانية فقد جاء القران الكريم والحديث النبوي الشريف بالأسس القيمية التي تربط المجتمع المسلم بشكل خاص والمجتمع الانساني بشكل عام من حيث صدق المعاملة والجد في العمل واتقانه وعدم الغش وتنظيم العلاقة بين الرئيس والمرؤوس من حيث السلطة والمسؤولية والطاعة والأجر...[1].

[1]- كامل محمد المغربي: **السلوك التنظيمي مفاهيمه وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط3، عمان، الأردن، 1425هـ، 2004م، ص159

2- المصدر الانساني: أصحاب الرأي يرون بأن الانسان هو من وضع القيم وهو الذي يختارها ويدعها بالبراهين والأدلة ويمارسها وينشرها.

3- الخبرة: تستمد القيم أهميتها ووزنها من خبرات الفرد فالصيام في شهر رمضان له أهمية أكبر لدى المسلم من حيث العبادة والأكل من الصيام في أي شهر اخر لأن أوله رحمة وأوسطه مغفرة واخره عتق من النار، كما وأن السجين له تقدير أكبر لقيمة الحرية من الشخص الطليق الذي لم يذق طعم الحرمان من حريته.

4- المصدر الاجتماعي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المجتمع هو مصدر القيم فهي المعايير التي اتفق عليها وعلى مماستها[1].

ثانيا: مستويات اكتساب القيم:

على الرغم من أهمية دراسة العمليات والميكانيزمات التي يكتسب الأفراد من خلالها قيمهم وكيف تتغير وما هي الظروف التي يحدث في ظلها هذا التغيير فان هذه الجوانب لم تنل الاهتمام الكافي كما أشار الكثير من الباحثين في الميدان فالوقوف على الصيغة الأساسية التي يكتسب في ظلها الأفراد أنساق قيمهم مازال أمر يتعامل معه الباحثون من منظور التعقيد وبالتالي العمومية الشديدة التي يعجز المرء من خلالها عن الوقوف على ديناميات عملية الاكتساب لدى الأفراد والجماعات، ويفرق العاملون في هذا المجال بين عملية اكتساب القيم وبين عملية تغيرها فيعرف "ريشر" عملية اكتساب القيم بأنها العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم، مقابل التخلي عن قيم أخرى أما تغير القيم فيقصد به تحرك وضع

[1]- رافدة الحريري: **قضايا معاصرة في تربية الطفل ما قبل المدرسة**، دار المنهج، دون بلد، 2013، ص87.

القيمة على هذا المتصل، فالاكتساب اذا يعني مسألة الوجود أو عدم الوجود، أما التغير فهو في الدرجة التي يتحدد بها هذا الوجود، ويتضمن اعادة توزيع الفرد لقيمه، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي[1].

ويضيف "ريشر" إلى ذلك قائلا بأن اكتساب الفرد لقيمة يمر بمراحل مختلفة حيث تبنى الفرد لقيمة معينة ثم اعادة توزيع هذه القيمة واعطاؤها وزنا معينا، ثم يلي ذلك اتساع مجال عملها داخل البناء العام للقيم ثم ارتفاع معايير هذه القيمة في ظل وجود أهداف معينة وما تحققه من فائدة لمتبنيها.

وأما اختفاء القيمة أو التخلي عنها فيأخذ أشكالا معاكسة لذلك تماما ذلك مع ما يراه روكيش من أنه مع اعتماد عم الفرد ويزداد عدد القيم التي يتبناها وبالتالي يتغير شكل زملات أو تجمعات أنساق القيم لديه فالقيمة التي يتعلمها الفرد يحدث لها نوع من التداخل والانتظام في بناء نسق جديد.

فحيز القيم لدى الفرد يختلف من عمر إلى اخر ومن مجتمع إلى اخر فهو نتاج ثقافي اجتماعي وبهذا الشكل يميز الباحثون بين عملية اكتساب القيم وارتقاء القيم وتغيرها فالأولى تعني انضمام قيم جديدة إلى نسق القيم والتخلي أو التنازل عن قيم أخرى، أما الثانية فيقصد بها تغير وضع القيمة على هذا المتصل (التبني – التخلي) داخل النسق القيمي[2].

المطلب السادس: دراسة الأنساق القيمية وطرق قياسها.

أولا: دراسة الأنساق القيمية:

يميل كثير من المنظرين الغربيين إلى غض الطرف عن القيم المحددة التي يجب أن تتضمنها المناهج الدراسية أو التي يجب تعليمها للطلبة وذلك لاعتقادهم بأن القيم موضوع شخص وحيادي ونسبي يترك للفرد تقديره بناء على اتجاهاته وتصوراته للحياة، ولا يحق للمعلم اعطاء الطلبة أو دفعهم لتبني أية قيمة

[1]– عبد اللطيف محمد خليفة: **مرجع سبق ذكره**، ص71.

[2]– عبد اللطيف محمد خليفة: **المرجع نفسه**، ص72.

وانما عليه أن يثير اهتمامهم وتفكيرهم الذاتي بما يتبنوه من قيم، ولا شك أن هذا الاتجاه يتوافق مع ما يسود الفكر الغربي المعاصر من توجه يرى أن القيمة قضية نسبية وغير موضوعية وحيادية يختار الفرد منها ما يحقق منافعه ووجوده ومن ثم فان القيم متغيرة لإثبات لها وهي حق فردي يمارسها الفرد لتحقيق ذاته وهو حر في تبني منظومته القيمية التي يراها، فليعتقد وليفعل ما يشاء ما دام لا يؤذي الاخرين ولا يتعدى على ما هو متعارف عليه من الأنظمة والقوانين.

ومن ناحية أخرى نلاحظ أن هنالك العديد من الفلاسفة والتربويون الذين يرون أن القيم ليست حيادية بل هي موضوعية بمعنى أن هنالك قيما معروفة بأنها حقيقية أو زائفة، صحيحة أو خاطئة، ليس فقط على مستوى تصورات الفرد واختياراته بل على المستوى الاجتماعي العام وهؤلاء لا يرون أن القيم باعتبارها موضوعية لا نسبية فانه ينبغي تحديدها وتعليمها للطلبة بصورة مقصودة وبخاصة تلك التي تتسم بالصحة والقبول الاجتماعي العام[1].

ومن منظورنا الثقافي الاسلامي نرى أن القيم وتعليمها يتوافق مع الاتجاه الثاني الذي ينظر للقيم باعتبارها موضوعية ومحددة وتتسم بالثبات لأن منظومة القيم في فكرنا كما سبق بيان ذلك تتضمن أبعاد دينية وثقافية وفكرية مصدرها الشرع الاسلامي الحنيف فتعاليم القران الكريم وهدى الرسول صلى الله عليه وسلم هما الأساس الذي تبنى عليه هذه المنظومة فما اعتبره الشرع حسنا فهو حسن وما عده قبيحا فهو قبيح.

وعليه فان تعليم القيم واكتسابها يتم وفق المنظور الاسلامي بعيدا عن جدلية النسبية والموضوعية التي أثرت تأثيرا بالغا في جعل تعليم القيم موضوعا جدليا فلسفيا[2].

[1]– ماجد زكي الجلاء: **مرجع سبق ذكره**، ص105، 106

[2]– المرجع نفسه، ص 107.

ثانيا: طرق قياس الأنساق القيمية:

تقاس القيمة بعدة طرق من أهمها المشاهدة أو الملاحظة المنظمة أو المقابلة الشخصية والمقاييس القيم والاتجاهات وهي على النحو التالي:

أولا: المشاهدة أو الملاحظة المنظمة:

تعرف الملاحظة بأنها المشاهدة التي يتم من خلالها رصد استنتاجات المتعلم لمتغيرات محددة ففي الملاحظة يشاهد المعلم سلوك المتعلمين ويتتبعه ويسجل كل ملحوظاته بأمانة ودقة وبموضوعية، والميزة الرئيسية للملاحظة أنها تكشف عن مظاهر السلوك بصورة تلقائية عفوية بعيدا عن التزييف والتصنع وبخاصة اذا تمت في غفلة عن الفرد أو الأفراد موضوع الدراسة كما أنها أكثر أدوات القياس ملاءمة عند دراسة الأطفال الصغار السن الذين لا يستطيعون التعبير والوصف اللفظي لأنماط السلوك.

ويمكن أن تسجل الملاحظات بطرق عدة منها:

1- اجراء المناقشات الصفية: حيث يتاح المجال للمتعلمين لطرح أفكارهم أو عرض آرائهم حول موضوع محدد، وفي حين يقوم المتعلمون بذلك يركز المعلم اهتمامه على بعض الطلبة لرصد وتسجيل أنماط التفكير التي يقومون بها ويقوم بتفريغ البيانات والمعلومات في بطاقة تسجيل خاصة، أو على دفتر ملاحظات خاص بهذه الغاية.

2- اعداد بطاقة ملاحظة حيث يصمم المعلم بطاقات خاصة لتدوين الملاحظات حول قيمة محددة أو سلوك معين تتضمن أسماء الطلبة وفقرات معينة تتعلق بقيمة ما ثم يقوم بتدوين ملحوظات مشاهدة عن الطلبة، ويقوم بمراجعتها وتقويمها أسبوعيا.

ثانيا: المقابلة الشخصية:

تعد المقابلة الشخصية من أهم أدوات قياس القيم والاتجاهات وفيها يوجه المعلم مجموعة من الأسئلة المفتوحة أو المغلقة للطالب ويطلب منه الاجابة عنها شفويا ومن خلال الحوار والمناقشة والسؤال والجواب وتبادل الأفكار والآراء يحدد المعلم مدى استجابة الطالب وموقفه من قيمة معينة.

وقد استخدمت المقابلة الشخصية في العديد من البحوث والدراسات التي اهتمت بقياس القيم ودراسة تطورها ونموها عند الأطفال وقد اتخذ هذا الاستخدام صورا وأشكالا متعددة منها:

-القصص ذات النهاية المفتوحة حيث يقدم للأطفال قصة غير مكتملة أو مفتوحة النهاية ويطلب منهم اكمالها أو الاجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بأحداثها وشخصياتها.

- الرسومات والأشكال وفيها يطلب من الطفل رسم الأشكال والصور واستخدام الألوان المحببة اليه ثم تتم عملية تحليل ودراسة الرسومات والتعرف على ما تعكسه من قيم واتجاهات وهذا الأسلوب مناسب للأطفال الذين لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بدرجة كافية.

الصورة المشكلة: حيث يتم تقديم مجموعة من الصور والرسومات للأطفال والطلب منهم كتابة تعليق أو الاجابة عن سؤال يتعلق بمضمونها.

وللمقابلة أنواع أهمها:

1-المقابلة الحرة: وفيها يتم توجيه مجموعة من الأسئلة المفتوحة ويعطي المقابل (المجيب) الحرية للإجابة عنها باستطراد واسترسال فيعبر عما يريد بلا قيود أو حدود، وتحتاج المقابلة الحرة إلى وقت طويل، وقت تتطلب جلسات متعددة حتى يتم جمع البيانات المطلوبة وتتميز المقابلة الحرة بأنها تجمع وترصد بيانات كافية وصادقة في اتجاهات المتعلم وقيمه.

2- المقابلة المقيدة: تتضمن القابلة المقيدة مجموعة من الأسئلة المغلقة والمحددة التي يطلب من المتعلم الاجابة عنها شفويا ولا يعطي المتعلم الحرية في الاجابة والاسترسال في طرح أفكاره وآرائه كما في المفتوحة وانما يقيد بمجموعة من الاجابات والبنود المحددة.

والمقابلة المقيدة مقابلة هادفة ومحددة بزمن معين وتعالج موضوعات تحدده الا أنه يعاب عليها عدم قدرتها على الكشف في اتجاهات المتعلم وقيمه الحقيقية اذ يحتمل أن يقدم فيها اجابات غير صادقة وموضوعية.

ثالثا: المقاييس والاستبيانات:

وهي مقاييس واستبيانات تصمم خصيصا لقياس القيم والاتجاهات في موضوع قيمي محدد ويتضمن المقياس مجموعة من العبارات التقريرية أو الاخبارية مصاغة اما بطريقة سلبية أو ايجابية ومرتبطة بالموضوع الذي يجري تقويمه.

ويمكن أن تعرف كذلك بأنها "مجموعة من الميزات أعدت لقياس بعض العمليات العقلية والمثيرات أو الخصائص النفسية بطريقة كمية أو كيفية وقد تكون المثيرات أسئلة شفوية أو تحريرية أو مواقف أو عبارات أو أشكال أو رسوم أو صور ويعطي المقياس نوعا من الدرجات أو يقدم تصنيفا وصفيا أو يتضمنها معا.

ونعرض فيما يأتي تعريفا لأهم المقاييس والاستبيانات التي يمكن توظيفها في قياس القيم بحيث تعتبر نموذجا يمكن للمعلم الاستفادة منها في اعداد مقاييسه الخاصة أو تطوير بعضها لتكون مناسبة ومتوافقة ع الأهداف الوجدانية التي يسعى لتحقيقها.

1- مقياس ألبورت وفيرنون ولندزي:

وهو من أوائل المقاييس اهتمت بقياس القيم يتكون المقياس من (120) فقرة موزعة بالتساوي وبشكل عشوائي على القيم التي يقيسها (20 فقرة لكل قيمة) وهي:

- القيم الاقتصادية: وترتبط بالنواحي المادية والمالية.
- القيم الاجتماعية: التي تهتم بالنواحي الاجتماعي والعلاقة بين الأفراد.
- القيم النظرية: التي ترتبط بالحقيقة والمعرفة.
- القيم الجمالية: التي تخص بالشكل والتناسق.
- القيم الدينية: التي ترتبط بالمعتقدات والسلوك الديني.
- القيم السياسية: التي تهتم بالمركز والسلطة.

2- مقياس برنس للقيم الفراقة:

يقوم هذا المقياس على أساس تصنيف القيم إلى نوعين: قيم تقليدية وقيم عصرية وزيتكون من (64) بندا يشمل كل منها عبارتين وعلى المجيب أن بختار واحدة منها تمثل أحدهما قيمة تقليدية (مثل الرغبة في النجاح والحصول على المركز والتخطيط للمستقبل) وتشير العبارة الثانية إلى قيمة عصرية (مثل: الاهتمام بالحاضر والصداقة والسعادة).

3- مقياس روكتش:

وهو من أشهر المقاييس وأكثرها استخداما من الباحثين والدارسين ويعود ذلك لسهولة تطبيقه يضم المقياس جزأين يتكون كل جزء من (18) قيمة يختص الجزء الأول بالقيم الغائية والجزء الثاني بالقيم الوسيلية ويطلب من المجيب ترتيب كل جزء منهما بشكل مستقل من الأكثر أهمية (رقم 01) إلى أقل أهمية (رقم 18).

4- مقياس القيم الاجتماعية في الاسلام الذي صممه عبد الله وعلاونة ويني خالد:

تكون المقياس من (50) فقرة تتعلق بالقيم الاجتماعية في الاسلام تتوزع على سبعة مجالات هي:

1- الأسرة وما يتعلق بها من علاقات ومعاملات بين أفرادها.

2- الجوار وأولو الأرحام.

3- الطعام والشراب واللباس والجلوس.

4- المجال الاقتصادي الاجتماعي.

5-التعامل مع غير المسلمين في المجتمع الاسلامي.

6- الأمراض الاجتماعية التي لا يقرها الاسلام ويحاربها.

7- مجال المبادئ العامة[1].

[1]- ماجد زكي الجلاد: مرجع سبق ذكره، ص210.

المبحث الثاني: التغير القيمي والنظريات الاتصالية المفسرة له.

المطلب الأول: ماهية التغير القيمي:

1- مفهوم التغير:

يعرف أحمد زكريا ببدوي التغير أنه كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواءفي بنائه أو وظائفه خلال فترة زمنية معينة والتغير الاجتماعي على هذا النحو ينصب على تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بناءه الطبقي أو نظمه الاجتماعية أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكانتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون اليها يشير عاطف غيث إلى التغير القيمي بأنه "التغيرات التي تحدث في التنظيم القيمي أو في بناء قيم المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة والمختلفة، ويرى أن التغيرات الاجتماعية والتي تؤثر بطريقة مباشرة في مضمون الأدوار الاجتماعية[1].

2- مفهوم التغير القيمي:

تكون القيمة صالحة أو فاسدة تبعا لدرجة قدرتها أو عدم قدرتها على اشباع الحاجات الأساسية البيولوجية والاجتماعية للناس فالثقافة المعينة، فالمنظومة القيمية تتسم بالدينامية الاجتماعية حسب الزمان والمكان وبالتالي من التغير والتبدل والتحول لذلك فهي نسبية قابلة للتغير.

وقد تتبدل أو تتغير بفعل تأثير البيئة والتأثيرات الداخلية ومن هنا يمكن القول أن لكل فترة زمنية منظومتها القيمية رغم أن التغير في بعض القيم الأساسية القيم الدينية مثلا يبقى محافظا على ثيابه النسبي، وهذا ما تتمتع به القيم الدينية من تجذر ورسوخ لدى الأفراد وما لها من ميكانيزمات دفاعية قوية، خاصة اذا

[1]- عبد الله عبد الخالق: **العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها**، مجلة عالم الفكر، مجلد 28، العدد 2، الكويت، 1999، ص94.

كانت القوة الاجتماعية المحافظة هي المهيمنة أو لها تواجد عددي كبير في المجتمع أو تواجد نوعي في مواقع قرارات داخل المؤسسات الهامة بالمجتمع.

المطلب الثاني: النظريات المفسرة للتغير القيمي:

أولا: نظريات الاتساق المعرفي:

يسعى أصحاب هذا المنحنى إلى معرفة الكيفية التي يتقبل فيها الفرد سلوكا معارضا لقيمة واتجاهاته على أساس ميله للمحافظة على الاتساق بين اتجاهاته وقممه وبين سلوكه اذا ما حدث بينهما تنافر ويشمل الاتساق المعرفي عدد من النظريات المتشابهة إلى حد ما في بعض من الجوانب المختلفة في بعضها الاخر وتوجد ثلاثة أشكال أو نماذج أساسية في مجال الاتساق المعرفي[1]:

1- نظرية التوازن: وهي من النظريات الهامة في مجال الاتساق المعرفي التي أسسها يدر وتتضمن ضغوط الاتساق بين المؤثرات داخل النسق المعرفي البسيط ونظرية التوازن هي نظرية حول التحفيز أو الدافع لتغيير الموقف الذي اقترحه حيدر فريتز أنها تعطي مفهوم دافع الاتساق المعرفي على أنه الدافع نحو التوازن النفسي، دافع الاتساق والرغبة في الحفاظ على القيم والمعتقدات واحدة مع مرور الوقت، اقترح حيدر أن العلاقات العاطفية أو "المشاعر" تكون متوازنة اذا كان مكون المشاعر والعاطفة في النظام يؤدي إلى نتيجة ايجابية[2].

2- نظرية الاتساق المعرفي الوجداني: تتضمن أن الأشخاص يحاولون دائما أن تكون معارفهم متسقة مع مشاعرهم فمعتقداتنا ومعارفنا وتبريراتنا عن الموضوعات تتحدد في جزء منها من خلال مشاعرنا وتفضيلاتنا

[1]- عبد اللطيف محمود خليفة، **مرجع سبق ذكره**، ص181.

[2]- المرجع نفسه، ص183.

والعكس صحيح أي أن تفضيلاتنا ومشاعرنا تتأثر بمعتقداتنا ويتسق ذلك مع تصورنا لكل من الاتجاه والقيمة على أنهما يتضمنان ثلاثة مكونات: المعرفة والوجدان والسلوك[1].

3- نظرية التنافر المعرفي: وترتبط هذه النظرية باسم ليون فستنجر تتركز حول مصدرين أساسيين لعد الاتساق بين الاتجاه والسلوك.

أ- اثار ما بعد اتخاذ القرار.

ب- اثار السلوك المضاد للاتجاه.

فقد ينشأ عدم الاتساق بين الاتجاه والقيم الذي يتبناها الفرد وبين سلوكه نظرا لان الفرد اتخذ قراره أو معرفة النتائج المترتبة على اتجاهاته وقيمه هذه.

أما فيما يتعلق بأثار السلوك المضاد للاتجاه فقد يعمل الشخص في عمل معين ويعطيه قيمة على الرغم من لا يرضى عنه في الحقيقة، فهو يعطيه قيمة وأهمية لأنه يريد الحصول من ورائه على الكسب المادي، ومن هنا ينشأ عد الاتساق بين القيم والسلوك، وتوصف أشكال عدم الاتساق هذه بأنها حالات من التنافر المعرفي.

ثانيا: النظرية السلوكية:

نظر السلوكيون إلى القيم كسلوك يكتسب عن طريق التفاعل المتعلم مع الميزات البيئية وتعزيز استجاباته لها فالفرد يكتسب قيمة مثلما يكتسب السلوكيات الأخرى المرغوبة وغير المرغوبة عن طريق الية التعلم الاشراطي القائم على تدعيم الاستجابات وتعزيزها فاذا حصل الفرد على تعزيز ايجابي لقيمة ما فانه سيعمل على تكرارها نتيجة لإحساسه بالمتعة عند الاشباع نتيجة المكافأة.

[1]- المرجع نفسه، ص185، 186.

أما التعزيز السلبي فهو التعزيز الذي يؤذي به لرفض قيمة غير مرغوب فيها ويفضي إلى احساس الفرد بالألم والخوف فيلجأ إلى تغيير قيمة لتجنب الاحساس بالألم وعدم الألم وقد يؤدي هذا النوع من التعزيز بالفرد إلى ترك قيمة مرغوبة لديه تجنبا للعقاب لأن الفرد ي..... قيمة وسلوكياته أو يثبتها بناء على ما يترتب عليها من مكافأة أو عقاب[1].

ثالثا: نظرية التحليل النفسي:

ويتركز اهتمامها على احداث تغيير في الشخصية عن طريق تنمية وعي الفرد واستبصاره بالتناقض بين نظم الشخصية الثلاثة، الهو والأنا والأنا الأعلى ويتمثل التناقض في وجود تعارض بين معرف الفرد عن ذاته وقد تطور هذا المنحى بواسطة سارنوف الذي امتد بعلم النفس الفريدي إلى مجال تغيير الاتجاهات والاتجاه كما يعرفه سارنوف هو نوع من الاستعداد أو التهيؤ للاستجابة بالحب أو الكراهية لفئة من الموضوعات وهذه الاستعدادات الداخلية هي التي ينجم عنها حالة التوتر النفسي كما أنه ينشأ الصراع بين أنواع مختلفة من دوافع الفرد لذلك فهو يسعى إلى حل هذا الصراع من خلال قيامه ببعض المهارات العقلية و الحركية التي تقلل من هذا الصراع حيث يسعى الفرد لخفض التوتر.

رابعا: بعض المقاربات الأخرى لتحليل التغير القيمي:

1- نظرية التطابق:

وتتركز حول حل التناقضات بين مجموع اتجاهات الفرد التي تدور حول عدد من الموضوعات المترابطة فطبقا لمبدأ التطابق فانه عند ما تتفاوت أو تتعارض تقييمات الفرد نحو موضوعين مترابطين فانه يوجد ميل لدى الفرد نحو تطابق أو توازن بين هذين الموضوعات.

[1]- عبد اللطيف محمود خليفة: مرجع سبق ذكره، ص189، 190.

2- نظرية العزو أو التسيب:

وتهتم بدراسة الأسباب التي تقف خلف سلوك الفرد واثاره المباشرة أو غير المباشرة وهناك نوعان من العزو:

أ- العزو الداخلي:

وتشمل على الأسباب الداخلية مثل: الحالات الانفعالية أو المزاجية وسمات الشخصية والقدرات والظروف الصحية...

ب- العزو الخارجي:

ويتضمن الأسباب الخارجية مثل: الضغوطات الاجتماعية من قبل الاخرين وطبيعة الموقف الاجتماعي والظروف الاقتصادية.

3- نظرية التحليل المنطقي:

التحليل المنطقي هو أحد الأساليب التي قدمها " ما كجوير" في اطار نظرية الاتساق المنطقي الوجداني وتقوم على مسلمتين أساسيتين:

الأولى: أن الاتساق المعرفي يعني أن هناك ميلا لدى الفرد لأن تكون معتقداته مترابطة مع بعضها بعضا في شكل منطقي.

الثانية: أن الاتساق المعرفي يعني أن هناك ميلا لدى الفرد أن تكون معتقداته متسقة مع رغباته وأهدافه.

4- نظرية التمثل العكسي:

ويرى ممثلو هذه الوحدة النظرية من أهم العوامل المؤثرة في عمليات تغيير الاتجاهات والآراء هو درجة التفاوت بين اتجاهات المصدر أو المرسل عامل خارجي، العلاج غير الموجه قدمه "كارل روجزر"

صاحب نظرية الذات ويقوم على احداث تغيير في صورة الذات عن طريق ارشاد وتوجيه العميل أو المسترشد وحل التناقضات بين اتجاهاته السلبية عن ذاته وتصوراته أو معرفه عن اتجاهات الاخرين نحوه.

5- العلاج العقلاني:

يهتم بحل التناقضات بين معارف الفرد عن ذاته ومعارفه عن سلوكه وأفعاله وذلك من خلال الوقوف على العلاقة بين تفضيلات الفرد وأفعاله والنتائج المترتبة على هذه الأفعال.

6- لعب الدور الانفعالي:

ويتركز اهتمام هذا الأسلوب على احداث تغيير في صورته الذات من خلال حل التناقض القائم بين معرف الفرد عن ذاته ومعارفه عن اتجاهات الاخرين نحوه ويأخذ لعب الدور ومراحل مختلفة منها لعب الدور في مواقف بنائية منظمة ولعب في مواقف الحياة الفعلية وكلاهما يسعى إلى توجيه الفرد نحو تأكيد ذاته وأن يكون توافقا مع اتجاهاته وقيمه.

7- نظرية الدافعية للإنجاز:

وقدمها "ماكليلاند ووينتر" ويتركز اهتمامها على تغيير الدافع للإنجاز من خلال تنمية وعي الفرد واستبصاره بالتناقض بين الانجاز كقيمة وسيلية ومعارف الفرد عن سلوكه.

المطلب الثالث: النظريات الاتصالية المفسرة للتغير القيمي.

أولا: نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان:

يبين ما كلوهان أن وسائل الاعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى استخدامها ستحدد طبيعة المجتمع وكيف يعالج مشاكله واية وسيلة أو امتداد للإنسان والتي تشكل ظروفا تؤثر على الطريقة التي يفكر بها الناس ويعملون وفقا لها، أي أن الوسيلة هي امتداد للإنسان وفي هذا الجانب وبدلا من

الحديث عن الحتمية التكنولوجية قد يكون من الأدق أن نقول ان المتلقي يجب أن يشعر بأنه مخلوق له كيان مستقل قادر على التغلب على هذه الحتمية التي تنشأ نتيجة لتجاهل الناس لما يحدث حولهم وأنه لا يجب اعتبار التغير التكنولوجي حتميا أو لا مفر منه، ذلك لأننا اذا فهمنا عناصر التغير يمكننا أن نسيطر عليه ونستخدمه في أي وقت نريده بدلا من الوقوف في وجهه.

فماكلوهان يؤمن بوجود صلة وثيقة بين الاتصال التكنولوجي والتغير الاجتماعي ويؤمن أيضا بأن أي تحول أساسي في الاتصال التكنولوجي يكون بمثابة اشارة البدء بالنسبة للتحولات الكبرى التي تأتي بعد في بنية المجتمع أو يضطر إلى استخدامها هي التي تحدد هذا المجتمع وطريقة سلوكه، ان الثقافة تتشكل من تراكمات حضارية متوارثة ومتشاركة بين مجموعة من الأفراد تعود إلى أعماق التاريخ[1].

ثانيا: نظرية الاستخدامات والإشاعات:

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشاعات من أهم نظريات الاتصال الحديثة التي تفسر الدور الذي يلعبه الجمهور في عملية الاتصال مع وسائل الاعلام حيث تعتبر الحاجات والدوافع من العوامل المحركة للاتصال وبصفة خاصة تلك الحاجات والدوافع التي يتوقع الفرد أن يشبعها أو يلبيها له الاخرون لتحقيق التكيف مع البيئة ويعتبر اشباع الحاجات وتلبية الدوافع ضرورة لدى الفرد حتى يتحقق له الاتزان النفسي الذي يساعد على الاستمرار والتواصل مع الغير.

وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور ارادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار وقد ركزت هذه النظرية على الأسباب الخاصة باستخدام وسائل الاعلام والتعرض اليها من مختلف الفئات في محاولة للربط بين الأسباب والاستخدام.

[1]– منال هلال المزاهرة: **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2012، ص361، 362.

وتعني في الأساس بجمهور الوسيلة الاعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الاعلام بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر اشباعا لهم، وكلما كان مضمون معين قادرا على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له.

اهتم كاتروز ملاءه بصياغة العلاقة بين حاجات الفرد واتجاهات السلوكية لإشباعها من بين البدائل المختلفة منها وسائل الاعلام ومحتواها.

وذلك في المقالة التي نشرها أكثر من مرة بعنوان استخدامات الأفراد لوسائل الاعلام اهتم فيه الباحثون بثلاثة عوامل أساسية تتمثل في الاتي:

أ- ان جوهر الفرض الخاص باستخدام هو اعتبار المتلقي ايجابيا ونشطا في سلوكه الاتصالي مع وسائل الاعلام.

ب- الاختيار يكون في يد الأفراد من المتلقين بناء على الحاجة إلى الاشباع.

ج- تنافس وسائل اعلام مع المصادر الأخرى لاشباع الحاجات[1].

ثالثا: نظرية الحتمية القيمية في الاعلام:

لقد تميزت البحوث العربية عموما في ميدان دراسات الاعلام باستخدام النظريات الغربية وتطبيقها حرفيا على المجتمعات العربية المحلية دون الأخذ يعين الاعتبار الخصوصيات الدينية والثقافية ومن دون الرجوع إلى تراثها التاريخي في ظل هذا الواقع الأكاديمي الذي اتسم بكثير من الجمود والخجل من المبادرات العلمية الحقيقية جاء المفكر الجزائري "عبد الرحمان عزي" ليحرك المياه في نهر الأبحاث العربية الاسلامية في مجال الاتصال بمجموعة من الدراسات العلمية أما الرابط بينها فهي اسنادها إلى متغير رئيسي

[1]- منال هلال المزاهرة: **مرجع سبق ذكره**، ص170، 171.

واحد في القيم التي مصدرها الدين، ما انتج نظرية جديدة في علوم الاعلام والاتصال هي "نظرية الحتمية القيمية في الاعلام".

تستمد الحتمية القيمية الاعلامية قوتها من تميز المرجعية القيمية التي تستند اليها نظرتها إلى الثقافة التي تعني "سلما يمثل مستواه الأعلى القيم ويكون مصدرها في الأساس والدين، وبهذا فالثقافة ليست الا سلما يتضمن أبعادا ثلاثة هي القيم والمنطق والفعل، فتكون القيم هي المرجعية والفعل هو السلوك والمنطق هو وسيلة تحقيق الترابط بين القيمة والسلوك.

رابعا: نظرية الغرس الثقافي:

يعتبر العالم الأمريكي "جورج جرينر" هو مؤسس نظرية الغرس الثقافي حيث قام بدراسات عديدة حول تأثير وسائل الاتصال الجماهرية على البيئة الثقافية في اطار مشروع خاص بدراسته بالمؤشرات الثقافية وتعتبر نظرية الغرس الثقافي تصويرا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم على وسائل الاعلام في هذه المجالات حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الاعلام في التأثير على معرفة الأفراد وادراكهم للعوامل المحيطة خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة.

ان عملية الغرس الثقافي ليست عبارة عن تدفق موجة من التأثيرات من التلفزيون إلى الجمهور المتلقين ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات ويمكن وصف عملية الغرس نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن تراكم لتعرض التلفزيون حيث يتعرف وتكون هذه الحقائق بصفة تدريجية أساسا للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها المشاهد الحقيقية.

خامسا: نظرية دوامة الصمت:

تعود هذه النظرية إلى الباحثة الاعلامية الألمانية "نيوهان نويل" وتعد نظرية دوامة الصمت أحد نماذج التأثيرات الطويلة الدى على كل من المجتمع وثقافة أفراده، ويصنفها بعض الباحثين في اطار واحد مع مدخل وضع الأولويات نظرا لاهتمامه بالتأثير الجمعي لوسائل الاعلام وكيفية تشكيل رأي تجاه بعض القضايا ولكن بطريقة عكسية على اعتبار أن وسائل الاعلام تعمل على تحريك الوعي نحو مختلف القضايا الا أنها وفي نفس الوقت تضغط على الأفراد لإخفاء أراءهم والتي قد تختلف عن رأي الأغلبية خوفا على أنفسهم من الانعزال عن المجتمع لذا يلتزمون الصمت.

ونظرا لأن قسما كبيرا من الجمهور يعتقد أن الجانب الذي يؤيده وسائل الاعلام يعبر عن الاتجاه السائد في المجتمع فان الرأي الذي تتبناه هذه الوسائل يظل يقوى وربما يسبب ذلك ضغطا على المخالفين للرأي الذي تتبناه فيلجأون إلى الصمت فإنها تحصل على أثر يزداد ميلا تجاه الجانب السائد الذي تتبناه وسائل الاعلام بغض النظر عن الموقف الحقيقي للجمهور.

وقد قامت نويل بتطوير نظريتها اعتمادا على البحوث التجريبية التي قامت بها أثناء عملها على هذه النظرية وقد رصدت ثلاثة متغيرات أساسية تساهم وتزيد من قوة تأثير وسائل الاعلام وهي:

1- التأثير الكمي من خلال التكرار:

حيث تقوم وسائل الاعلام بتقديم وسائل اعلامية متشابهة ومتكررة حول قضية ما مما يؤدي إلى التأثير على المتلقي على المدى البعيد دون ارادة منه.

2- التسيير اللا ارادي للمتلقي والتأثير الشامل عليه:

ومعناه أن وسائل الاعلام تسيطر على الانسان وتحاصره في كل مكان في الشارع ومكان العمل والبيت وتهمين على بيئة المعلومات المتاحة لح وعلى مصادر المعلومات مما ينتج عنه تأثيرات شاملة على الفرد يصعب عليه الخلاص منها بحيث تشكل دون ارادة منه.

3- التجانس والهيمنة الاعلامية:

يعني القائمين على الاتصال والعاملين في الوسط الاعلامي الذين يقدمون رسائلهم الاعلامية انسجاما مع موقف أصحاب المؤسسات الاعلامية التي يعملون فيها والتي هي بدورها تقوم انسجاما واتفاقا مع أصحاب المصالح الكبرى في توجيه الرأي العام للجمهور، بحيث يؤدي ذلك إلى تشابه توجهاتهم وتشابه المنطق الأخلاقي للعمل الاعلامي الذي يقومن به.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تناولنا القيم التي كما رأينا تمكن الفرد من معرفة المرغوب والمنبوذ والقيم بخصياتها الانسانية والذاتية والاكتسابية وغيرها من الخصائص الأخرى لها إيجابيات على الفرد تمنعه من الانحراف وتحقق له نوع من التوافق وتمكنه باتباع افعال غيره وفي هذا المجال أيضا تحدثنا عن النسق القيمي الذي وجدنا له محددات ذات ثلاث المكونات الوجداني والمكون المعرفي، والمكون السلوكي...)

الفصل الثالث:
الشبكات الاجتماعية

الفصل الثالث: الشبكات الاجتماعية

المبحث الأول: ماهية الشبكات الاجتماعية

المطلب الأول: مفهوم الشبكات الاجتماعية

المطلب الثاني: أنواع الشبكات الاجتماعية

المطلب الثالث: مميزات الشبكات الاجتماعية

المطلب الرابع: الاستخدامات الايجابية للشبكات الاجتماعية

المطلب الخامس: الاستخدامات السلبية للشبكات الاجتماعية

المبحث الثاني: الواقع الجامعي أمام تطور الشبكات الاجتماعية

المطلب الأول: طبيعة ووظائف التعليم العالي في تبسة

المطلب الثاني: مفهوم الطالب الجامعي وخصائصه

المطلب الثالث: أهداف الجامعة في ترسيخ بعض القيم

المطلب الرابع: مجالات استخدام الطالب الجامعي للشبكات الاجتماعية

تمهيد:

شهدت الشبكات الاجتماعية عدة تطورات في فترات زمنية متقاربة على مستوى كل موقع وأصبحت تعتبر كفضاء واسع لتنقل المعلومة والأخبار المختلفة بين مختلف شرائح المجتمع من خلال الخدمات الجديدة التي تنتهجها لأي شخص حتى يتمكن من التواصل مع الغير ومتابعة الأحداث الجارية ولا يمكن أن ننكر انها تؤثر على المجتمع إيجابا وسلبا، فتأثر هذه المواقع كبير ودليل على ذلك أن الشباب يقضي وقته على عدة مواقع التي ضررها أكبر من نفعها ومن هذه الدراسة سنتعرف على مفهوم الشبكات الاجتماعية وأنواعها ومميزاتها واستخداماتها الايجابية والسلبية.

المبحث الأول: ماهية الشبكات الاجتماعية

المطلب الأول: مفهوم الشبكات الاجتماعية.

الشبكات الاجتماعية: social networks

عندما يرتبط مجموعة من الأفراد في تنظيم ما من خلال شبكة للكمبيوتر يمكن القول أن أولئك الأفراد يمثلون شبكة اجتماعية، إن هذه الشبكة من الأفراد تحكمها علاقات اجتماعية وعلاقات عمل مشترك قائم على تبادل المعلومات بشكل منتظم وهي خدمة تتركز في بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبدال الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الأخرين.

فالشبكات الاجتماعية تقوم بجمع أعداد كبيرة من الناس بناء على اتجاهاتهم والتي في الغالب تكون معلنة عبر هذه المواقع في صفحات مخصصة لبياناتهم profile والتي تساعد بالتالي على تواصل جيد مع الآخرين عبر هذه الشبكات مستعينين في ذلك بالعديد من الوسائل ومنها رسائل البريد الإلكتروني والتدوين على صفحاتهم والمشاركة بالصور والفيديو، ونجد كذلك أنه يوجد هناك طرق للبحث في هذه المواقع لاختصار الوقت على المستخدم[1].

[1]– صونية عبدي: **الشبكات الاجتماعية على الإنترنت رؤية ابستمولوجية**، مقال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2016/12/01، ص 98

نموذج من مواقع التواصل الاجتماعي:

فايسبوك: Facebook

أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد " مارك زوكربرغ" الذي كان طالبا في جامعة هارفار في حينه ، وسمي الفيس بوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى " كتب الوجوه " التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج، حيث يتفرق الطلاب في شتى الأنحاء.

فكان الهدف تأسيس موقع إلكتروني ليقوم بعمل " كتب الوجوع " بطريقة أسهل وأوسع انتشارا وأكثر فعالية والفيس بوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقدم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف ويتواصل معه، ولذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية وتمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب[1]، ويستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقائه عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو بند من الأخبار لإبلاغ لأصدقائه بأخباره واجتماعاته وأي صور أو مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في اطلاعهم عليها.

فوائد وايجابيات موقع الفايسبوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم.... ومن هذه الخدمات:

1- إتاحة الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع:

- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.
- إرشاد مصدقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حيث وإن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.

[1] – أ.علي خليل شقرة: **الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعية)**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، عمان، 2014، ص 64.

- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.
- إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة أو زملاء العمل أو حسب المهنة

2- خدمة الشركات أو أصحاب الأعمال:

في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين كأخذ ما ينشرونه يمكن نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفايسبوك بعين الإعتبار عند بذأ في اختيار الموظفين من بين المتقدمين

وكذلك يمكن للفيسبوك كذلك الفرصة تحميل ألبومات الصور.

3- التواصل مع مجتمعات افتراضية.

4- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات.

5- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو.

سلبيات التعامل مع موقع الفايس بوك:

هناك سلبيات ومحاذير ظهرت آثارها على السطح بعد انتشار استخدم مواقع الفايس بوك إنجازها فيها ما يلي:

1- إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية.

2- انتهاك خصوصية المشتركيم.

3- استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة معادية [1]

اليوتوب: Youtube

هو ظاهرة ثقافية عالمية اتصالية انطلقت منه عشرات الافكار باستخدام كلمة Tube مقترنة بالعديد من المسميات لمواقع فيديو دينية وسياسية تأسس هدا الموقع في بداية عام 2005 على يد ثلاثة موظفين سابقين

[1] - علي خليل شقرة: **المرجع السابق**، ص ص: 68-69.

في شركة باي بال (Pay Pal) وهؤلاء الموظفين هم تشاد هيرلي Chad Harley وستيف تشين Steve Chen وجاود كريم Jawed karim في مدينة سان بروتو في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية، حيث كان هيرلي وستيف تشين يقومان بالتقاط صور فيدية في احد الاحتفالات في سان فرنسيسكو ويسبب صعوبة نشر هذه الصور ثم التفكير في انشاء هذا الموقع (يوتوب) حيث ينشئ في موقع مؤقت.

وقبل تأسيس موقع اليوتوب كان نشر مقاطع الفيديو لا يتم الا عبر البريد الالكتروني والذي لا يتم مشاهدته الا لثوان معدودة. [1]

مزايا اليوتويوب: لهذا الموقع مزايا عدة يستفيد منها مستخدمه مهما كان موقعه ومهما تعددت اهتماماته:

1- جعل اليوتيوب إمكانية توثيق الأحداث بتفاصيلها ممكنة: بل وسهلة جدا، فلا يكاد يحدث حدث في ليل أو نهار إلا ويصور وسجل في نفس اللحظة ممن شاهدوا هذا الحدث حيث أصبحت وسائل التصوير والتوثيق سهلة وفي متناول يد عامة الناس الذي أصبحت كصحفيين ومراسلين للصحافة ووكلات الأنباء ويزودونها بالأخبار مقروءة ومسموعة ومشاهدة أولا بأول.

2- **يتيح اليوتيوب إمكانية إعادة المشاهدة لمرات عديدة وحسب الطلب:** وذلك لنفس الحدث ممت يجعل أي حدث حدث الساعة في كل مهما ابتعد الزمن، وهذا يحدث أكبر الأبر في ترسيخ أدق المشاهدة في الزمن ويؤثر في الآراء بشكل كبير.

3- **إضافة إمكانية مشاهدة الفيديوهات الخاصة:** بحيث يستطيع مستخدم اليوتيوب أن يدخل على الكثير من هذه المشاهدة المتعلقة بموضوع معين ويتكمن من رؤيتها مما يساهم مساهمة كبيرة وفعالة في زيادة معلوماته عن الموضوع ويوسع مداركه عنه.

4- **إعطاء الإمكانية للمستخدمين الذين يرفعون مقاطع الفيديو على اليوتيوب:** وذلك بإجراء تعديلات على هذه المقاطع والتأكد من اعتماد التعديل فورا.

[1] – محمد ايوب: **الاعلام الجديد(مفاهيم ونظريات)**، دار المناهج للنشر والتوزيع ط1، عمان، 2015م، ص 60.

5- سهولة الاستعمال والمشاهدة: من حيث يستطيع كل إنسان مهما كانت ثقافته ومستواه العلمي أن يقوم بتحميل الأفلام والمشاهدة.

6- اليوتيوب عام ومجاني: حيث أنه متاح كافة الناس يستطيع كل من يسجل في الموقع أن يقوم بتحميل ما يشاء من أفلام ضمن شروط وضوابط معروفة ومنشورة في الموقع.

7- توفر إمكانية ترجمة ما ينشر على اليوتيوب: من محاضرات وخطابات ومعلومات إلى عدة لغات ترجمة فورية حيث يستطيع أي مستخدم الاستفادة مما ينشر على اليوتيوب بأي لغة كانت.

- **سلبيات اليوتيوب:** إضافة إلى ما يوفر هذا الموقع من خدمات جليلة وعظيمة للمستخدمين ومن تمكينهم من التواصل والتفاعل، فإن هناك بعض السلبيات التي تعترض طريق هذا الموقع في أداء مهمته:

1- إمكانية اختراقه: من قبل بعض الأشخاص أو الجهات وتعطي ما يبث فيه من أفلام ومحاضرات.... بل قد تم بث برامج تعارض وتناقض الهدف الأساسي من الموقع كأن يتم اختراق موقع إسلامي ويبث فيه أفلام ومشاهدة تتعارض مع قيم وأخلاق الإسلام وشريعته.

2- قيام بعض الدول بحجب الموقع: بحيث تمنع فائدته عن المستخدمين في حال قيام الموقع بنشر مالا ترضى عنه بعض الدول كما حدث في الصين عندما ظهر على اليوتيوب أفلام فيديو تظهر ضباطا صينيين يضربون رهبانا في الأديرة البوذية، مما دفع السلطات في الصين إلى حجب موقع اليوتيوب.[1]

المطلب الثاني: أنواع الشبكات الاجتماعية.

تتعدد تقسيمات الشبكات الاجتماعية تبعا للخدمة المقدمة أو للهدف من إنشائها إلى الأنواع التالية:

- تقسيم الشبكات حسب الاستخدام والاهتمام إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

- **شبكات شخصية:** لشخصيات محددة وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات بينهم مثل FACEBOOK.

[1] – محمد ايوب: **المرجع السابق:** ص، ص 63، 64.

- **شبكة ثقافية:** تختص بفن معين وتجمه المهتمين بموضوع أو علم معين مثل: LIBANYTHING
- **شبكة مهنية:** تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية و تدريبية فاعلة مثل: LINKED IN.

- كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع أيضا، وهي:

1- شبكات تتيح التواصل الكتابي.

2- شبكات تتيح التواصل الصوتي.

3- شبكات تتيح التواصل المرئي.

وتتنافس الشبكات الاجتماعية اليوم في توفير أكثر من طريقة للتواصل حتة تلبي حاجات جميع شرائح المجتمع الافتراضي.

هناك تقسيم ثالث، يقسم الشبكات الاجتماعية إلى قسمين:

1- شبكات داخلية خاصة internal social network:

وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمعا مغلقا أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطة من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في منافسات مباشرة وغيرها من الأنشطة مثل شبكة linked in.

2- شبكات خارجية عامة: external social network:

وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الإنترنت، بل صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطة بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكة Facebook..[1]

[1] – سطان مسفر مبارك الصاعدي: **الشبكات الاجتماعية حطر أو فرصة**، بحث مقدم لشبكة الأولكة، المملكة السعودية، 1432 هـ، ص 10.

المطلب الثالث: مميزات الشبكات الاجتماعية:

ومن الممكن أن ندرج عدد من الملاحظات والسمات والمعالم الأساسية التي نستطيع أن ننسبها إلى وسائل الإعلام الاجتماعية، المتمثلة بالفيس بوك Facebook واليوتيوب youtube ومن هذه الملاحظات والمميزات ما يأتي:

1- وسائل الإعلام الاجتماعية تؤمن وتمكن قواعد ومنصات تفاعلية على شبكة الإنترنت عالميا من خلال مشاركة المستخدمين في التعليق على المحتوى وتأمن وسيلة للتواصل مع المستخدمين الآخرين والجمهور.

2- وسائل الإعلام الاجتماعية تمتلك خصائص عدة، تشتمل على مجموعة واسعة من المحتوى بما في ذلك النص والفيديو والصور والصوت وإن العديد من وسائل الاعلام الاجتماعية تعمل على الاستفادة من هذه الخيارات.

3- تمتاز بسرعة تبادل المعلومات معززة باتساع نطاق نشر مثل ذلك المعلومات حيث أن لطبعة الاتصالات في وسائل الإعلام الاجتماعية تتميز بالسرعة، والتي هي معززة باتساع نطاق نشر معلومات وبعبارات أو وضع فإن الاتصالات فيها يمكن أن تكون واحد أو واحد إلى كثير إلى كثير أو عدة.[1]

4- يمكن أن تتم الاتصالات عبر وسائل الإعلام الاجتماعية وشبكات التواجد الاجتماعية في الوقت الحقيقي، أو بشكل غير متزامن مع مرور الوقت.

5- يمكن أن تتم الاتصالات عن طريق الحاسوب بما في ذلك من أجهزة الحواسيب المحمولة والأيفون... فضلا من الاتصال عبر الهواتف الذكية.

6- وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمستخدمين العثور على الأشخاص لهم مصالح مشتركة ويجتمع الناس الذين يمكن أن يصبحوا أصدقاء أو يكونوا زبائن وعملاء عبر شبكة المعلومات العالمية "

[1]- سلطان مسفر مبارك الصاعدي: **المرجع السابق**، ص 11.

الإنترنت " حيث أن مثل هذه الوسائل تجعل العالم قرية صغيرة . تتيح لنا الوصول إلى اناس في الوقت الذي لا نكون قادرين على فعل لك على أرض الواقع.

7- كذلك فإن وسائل الإعلام الاجتماعية هي أداة تسويقية للمنتجات والبائع والأفكار، تسمح لك التعرف على الزبائن والتوقعات المستقبلية وبالطرق التي كانت في السابق غير ممكنة.[1]

المطلب الرابع: الاستخدامات الإيجابية للشبكات الاجتماعية:

- **الاتصالات الاتصالية الشخصية:** وهو الاستخدام الأكثر شيوعا ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تكور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة وخلق جو ومجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.
- **الاستخدامات التعلمية:** تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر.
- واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم ما يوفر جوا من مراعاة الفروق الفردية، كما أن

[1] – عامر إبراهيم الفندلجي: **الإعلام والعلومات والإنترنت**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان، الأردن، 2013، ص ص 339، 340.

التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.[1]

- **الاستخدامات الإخبارية:** أتاحت الشبكات الالكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصداقية لما قد يضاف إليها من مبلغات مقصودة، أو غير مقصودة لتهويل الخبر أو تدويله لغرض التأثير على الرأي العام.
- **الاستخدامات الدعوية:** أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين وأنشأ الكثير من الدعاة صفاحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل و التوفير في الجهد والتكاليف.

المطلب الخامس: الاستخدامات السلبية للشبكات الاجتماعية:

من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يعدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي إلى:

- نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
- النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.
- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
- عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها.
- انعدام الخصوصية التي تؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.[2]

[1] – عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر: **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015، 1436 هـ، ص 68.

[2] – المرجع السابق: ص 69.

المبحث الثاني: واقع الجامعة أمام تطور الشبكات الاجتماعية:

المطلب الأول: طبيعة ووظائف التعليم العالي في تبسة:

أولا: مفهوم التعليم العالي:

يرى البحاث العربي محي الدين صابر أن التعليم العالي هو قمة السلم التعليمي كما وكيفا وتنوعا وهو بهذا مصنع القيادات الفنية والتعليمية والإدارية في المجتمعات الحديثة التي تتميز بظاهرة تقسيم العمل الاجتماعي المتخصص، إذن فالتعليم الجامعي حسب رأي البحاث يمثل أرقى مراحل التعليم التي يمر بها الفرد سواء من ناحية الكم أو الكيف أو اختلاف التخصصات فيه وتعددها، حيث قد يضفي فيه الطالب مدة أطول بالنسبة للمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية أو مدة مماثلة لها، أما من الناحية الكيفية فإن الطالب يتلقى في هذه المرحلة تعليما ذا نوعية راقية ومعمقة للمعارف التي تقاها في المراحل السابقة للتعليم، وذلك بواسطة أساتذة محنكين من حيث الخبرة في الحياة والميدان الذي يدرس فيه، كما أن التعليم الجامعي متنوع، يضيف إلى رصيد الطالب معارف وثقافة متنوعة، لأنه يتعلم أشياء لم يكن يعرفها ولم يسمح بها من قبل من خلال المعارف المختلفة التي تحصل عليها في هذه المرحلة ويظهر لنا من خلال ممارسة هذا النوع من التعليم في البلدان النامية خاصة الدول العربية أي مؤسساته الأكاديمية تشكل نظاما جديدا من ناحية أهدافه وإدارته وتنظيمه وذلك لأن هذه البلدان تبنت هذا النوع من التعليم تقليدا للدول الأجنبية التي استعمرتها مدة من الزمن سياسيا واجتماعيا واقتصاديا واقتبسته شكلا مضمونا، لذلك مانت فائدته في معظمها لصالح الدول المصدرة له من أجل إبقاء الدول المستوردة له في تبعية كاملة، وبعد أن تعرفنا على ظروف نشأة التعلمين الجامعي نتعرض لوظائفه. [1]

[1] – محي الدين صابر: **الثقافة العربية المعاصرة**، دار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، 1983، ص 96.

ثانيا: وظائف التعليم الجامعي:

يقوم التعليم الجامعي بوظائف عديدة تهدف إلى تطوير وتنمية المجتمع وترقيته، نذكر من بينها وظائف التواصل الثقافي، والتكامل الاجتماعي وتنمية القدرات الابتكارية والانتقاء والتخصيص وتنمية القدرات الاجتماعية.

1- **وظيفة التواصل الثقافي:** يقوم التعليم الجماعي بتوصيل المعتقدات الموروثة وترسيخها من أجل المحافظة على القيم الثقافية التي تميز المجتمع لأنها نابعة من واقعه، هذا الواقع الذي يجب أن تنطلق منه الدولة في تنمية المجتمع ليدعم استقراره وهذا ما يفسّر لنا الارتباط بين عملية التعرف على التراث والثقافة الاجتماعية الخاصة بمجتمع ما، ممّا يؤدي إلى عدم زوالها وانتشارها، وتشجع وظيفة النقل الثقافي الفردي (الدّارس والمدرّس) على حفظ وتمحيص والتمسك بالتاريخ واللغة والدّين والفلسفة الخاصة بالمجتمع، وهذا يمكن دور التعليم الجامعي في المحافظة على القيم وترسيخها لدى الأفراد ويضمن استمراريتها واستثمارها في عملية التنمية والتطور الاجتماعي.

2- **وظيفة التكامل الاجتماعي:** يعتبر التعليم الجامعي من أهم الوسائل التي توحّد المجتمع، وذلك لأنه يفجّر القوى الكامنة، ويحوّل القوى المتأثرة في المجتمع إلى قوى متكاملة تعمل على تنميته وتطويره . ويكون ذلك بواسطة توحيد لغة التعليم الرّسمي، وتنمية قيمة الوطنية، وقد ساهم التعليم الجامعي في ظهور الدولة الوطنية في أوروبا وأمريكا بتحديد اللغة الرّسمية ومساعدة ذلك في وسيلة التحصيل العلمي وثم بواسطتها تربية الشعور بالكينونة الفرنسية والألمانية وغيرها، أما الولايات المتحدة فقد عملت المعاهد التعليمية الجامعية بها إلى إدماج ملايين المهاجرين في التيّار العام للحياة الأمريكية.

3- **وظيفة تنمية القدرات الابتكارية:** إلى التعليم الجامعي وإن كان يعتمد في جانب منه على التقليد خصوصا الدراسات الأكاديمية إلا ؟أنه يعمل على تفجير القدرات الابتكارية للدّارس أو الباحث وتنميتها عن طريق بالدروس التطبيقية والأعمال الموجّهة.

4- **الانتقاء والتخصيص:** تعتبر الجامعة مؤسسة تعلمية يقوم فيها التعليم على الاختيار والانتقاء، لأن ما ينجزه الفرد في الجامعة يحدّد مستقبله ووظيفته ونمط حياه تبعا للتخصص الذي يختاره كما يحدّد دخله ومكانته الاجتماعية، لذلك تعتبر الجامعة أداة رئيسية في توجيه وتسجيل الحراك الاجتماعي في المجتمع، أما التخصيص فيهدف إلى تنسيق النظام التعليمي تنسيقا محكما وربطه بمختلف المجالات الصناعية منها والزراعية وغيرها وكذلك بالمصالح العمومية والخاصة [1].

5- **وظيفة تنمية القدرات الاجتماعية:** الجامعة مؤسسة تعتمد في تعليمها على الصفة الجماعية حيث تحوّل الفرد من الصفة الشخصانيّة إلى الصفة الجماعية، لأنها تجعله يقم بخدمة الجماعة من خلال شخصه، وبالتالي تعلمه كيف تكون المصالح الخاصّة في خدمة المصلحة العامّة وتجعله أكثر عقلانية، لأنه يتعلم كيف يتغلب على مركبات النقص والأنانية، كما يتعلم فيها الدّقة والتعليم واحترام المواعيد، هذا فضلا عن تزويده بالمعلومات العقلية، والمواد المتخصصة وهذا ما قد لا يتاح له من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى [2].

المطلب الثاني: مفهوم الطالب الجامعي وخصائصه:

أولا: مفهوم الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي شخصية متميزة عن غيرها من شخصيات الأفراد الذين يكونون في اتحادهم واجتماعهم المجتمع القائم ولذلك لسبب يقل حوله الجدل وهو تحمله مسؤولية طلب العلم وضرورة الإبداع والإنتاج الفكري، ضف إلى ذلك انتماءه لمؤسسة اجتماعية تكاد تكون مجتمعا لوحده بما تحمله من تميّز مادّي ومعنوي، ليتفاعل الاثنين مع بعضهما البعض لتكوين جو علمي ثقافي يؤثر على الطالب ويمكن تحديد مفهوم الطالب الجامعي من خلال مجموعة من الأبعاد هي:

---

[1] – زايد مصطفي: **التعليم في الجزائر**، المؤسسة الرّسمية وإعادة تكوين البنية الاجتماعية، مجلة علم الاجتماع رقم 3 خاص بأعمال الملتقى الوطني لعلم الاجتماع 1986، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ص ص: 45، 46.

[2] – **المرجع نفسه**، ص 47.

- **البعد الأول:** الطالب الجامعي كإنسان له عواطف ومشاعر واستعدادات عقلية معيّنة وميولات تحدد وفق البيئة أو المحيط الذي ينشأ والذي يحدد بعد ذلك مواقفه واتجاهاه نحجو الكثر من الأمور.
- **البعد الثاني:** الطالب الجماعي كعضو في المجتمع يتأثر بأوضاعه السياسية والاقتصادية وكذا الثقافية وهو ما يساهم في تكوين الطابع العام لشخصيته.
- **البعد الثالث:** هذا الأخير الذي يشير إلى المحيط الجامعي ومدى مساهمة في تحرير شخصية الطالب من خلال ما يضيفه من خبرات علمية، ثقافية وكذا تربوية تنشأ عن التفاعل العام بين الطلبة وكذا مع الأساتذة وبقية الفاعلين في المؤسسة الجامعية.
- **البعد الرابع:** الطالب الجامعي كشاب يتأثر بهذه المرحلة أي مرحلة الشباب، فالشباب مرحلة انتقالية لها مقوماتها النفسية، الاجتماعية، البيولوجية والتاريخية سواء أكانت هذه المرحلة الانتقالية هادئة أم عاصفة.

ثانيا: خائصه:

إذا كانت الجامعة تعني بتنمية الشخصية السّوية للطالب وعنايتها بالمعرفة العملية فإن حرصها على تحقيق نمو سويّ شامل للطالب من خلال تربية متكاملة تعني بجميع الجوانب الشخصية والجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية يغدو أمرا ضروريا.

ولعلّ أهم خصائص مرحلة الشباب هي:

أ. **الخصائص الطبيعية:** وتتمثل الخصائص الجسمية في استمرار النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص مع الاختلال في التوافق العضلي العصبي، وتزيد قوة المناعة في هذه المرحلة ويزداد الطول والوزن، وتحاول الغرائز التعبير عن نفسها، وبالإضافة إلى التغيرات الأخرى في الشكل والصّوت والطاقة الذي يتمتع بها الإنسان [1].

[1] – ميغد أحمد، **الشباب الجامعي الجزائري بين تحديات المواطنة وهشاشة المنظومة القيمية**، المجلة الجزائرية للدراسات السيسيولوجية، العدد 6، جامعة باتنة 1، جوان 2018، ص 152.

وتبرز خصائص هذه المرحلة من خلال النضج الجسمي إذ تؤثر التغذية والتدريب والنوم والعمل والدراسة تأثيرا على جسم الشباب في هذه المرحلة، كما يكتمل نمو الغدد المختلفة الجنسية والدرقية وهذه الخصائص للطالب لها علاقة وتأثيرها على جانبه النفسي، فنمو الغدد الجنسية يزيد من اهتمام الطالب نحو الجنس الآخر نتيجة الاختلاط وهما يظهر تأثير التربية والتنشئة الاجتماعية سواء كان التأثير إيجابيا أي انضباط الطالب وتحكمه في نفسه أو تأثيرا سلبيا أي انحلاله وانصياعه للنفس وشهواتها.

ب. الخصائص الانفعالية:

- التقلب والتذبذب، فحين يقع الشاب في موقف اختيار نجده في مدة قصيرة يتقلب في انفعالاته.
- التهور حيث يندفع الشاب وراء انفعالاته بسلوكات شديدة التهور والسرعة.
- الحدّة والعنف حيث يثور الشاب لأتفه الأسباب ويلجأ لاستخدام العنف ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية.
- تتبلور بعض المواقف الشخصية كالاعتناء بالنفس والعناية بطريقة الكلام والميل للجنس الآخر . وتتكون عواطف نحو الجماليات مثل حب الطبيعة.

ج. الخصائص العقلية:

- يتبلور التخصص ويخطو الطالب خطوات كبيرة نحو الاستقرار في المهنة وراء التحصيل الجامعي وتزداد القدرة على التحصيل، كما يستطيع الطالب الجامعي الإحاطة بمصادر المعرفة المتزايدة في ظل التقدم العلمي والتقني.
- يميل الطالب الجامعي إلى القرارات المتخصصة والاهتمام بموضوعات السياسة والفلسفة وحياة الشخصيات والأدباء ورجال الدين.

د. الخصائص الاجتماعية:

- يصل نمو الذكاء الاجتماعي إلى قمّة نضجه، وتظهر في القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النّفسية للمقابل، والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به.
- تنمو الكثير من القيم نتيجة لتفاعل الطالب الجامعي مع البيئة المحيطة به بشكل أوسع.
- تمتاز هذه المرحلة بميل الطالب إلى ما يدعى بالفطام الاجتماعي والذي يعني النّمو المتقدم نحو الاستقلال عن الأسرة والتحرر من سلطتها والاعتماد على النفس.
- يزداد اهتمام الطالب الجامعي بمشكلات الحياة المختلفة ومنها المشكلات الاجتماعية ومشكل المستقبل الزواجي، كما تشغله فكل العمل [1].
- تتكون للطالب الجامعي فلسفة واضحة المعاني للحياة وتحديد النموذج الذي يقتدي به واختيار المبادئ والمثل.
- يزداد اهتمام الطالب بفهم الآخرين بطريقة موضوعية وكذا الاهتمام بالجماعة ويكتسب مفاهيم واتجاهات وقيم يستطيع أن يعيش بها ويعمل مع الآخرين في المجتمع.

المطلب الثالث: أهداف الجامعة في ترسيخ بعض القيم:

يمثل التعليم عامة اخد أحد الأنظمة الفرعية في البناء الاجتماعي، وينقسك هذا النظام بدوره إلى فروع يهمنا من بينها التعليم الجامعي، الذي يقوم بترسيخ القيم الاجتماعية بشتى أنواعها في أذهان أفراد المجتمع، وسنقتصر على اهم القيم التي يرسخها هذا النوع من التعليم حسب اعتقادنا التي تتمثل غي قيم العلم والتعلم والمنهجية.

- **قيمة العلم:** حب العلم في حدّ ذاته قيمة لا يمكن لأي أحد إنكارها وتتمثل القيمة الحقيقة للعلم في الموقف العلمي نفسه وفي النتائج العملية التي تتبعه، فقد أثبت التاريخ أن العلم من أجل العلم هدف له سحر لا

[1] – ميغذ أحمد، **المرجع السابق**، ص 153.

يستطيع أن يقاومه الإنسان، كما أن إشباع العلم لفضولنا الثقافي بدرجة كبيرة في حدّ ذاته يعتبر مبررا كافيا لوجوده، ولاشكّ أن هذه القيمة مرتبطة بقيمة أخرى تدعي القيمة الجمالية للعلم، لأن هذه الاخيرة تضفي جمالا على العبارات والفقرات خاصة من خلال التنسيق والمنهجية التي ينظم بها الباحث دراساته، في الجوانب النظرية والعملية على حدّ سواء[1]، ويبقى العلم قيمة اجتماعية سامية يرسّخها التعليم الجامعي لدى الأفراد، الذين يجلونها حتى في حالة إذا لم يسعفهم الحظ في الوصول إلى الجامعة.

- **قيمة المنهجية:** يقصد بذلك، العلم طريقة معينة في التفكير، تستخدم فيها وسائل وآليات مختفة تصلح في كافة مجالات المعرفة بدرجات تفاوته من الدقة، ويقول عالم (برنال) ن " العلم طريقة معينة في التفكير والمشاهدة والملاحظة بقصد تحقيق المعرفة بالعلم الطبيعي والإنساني، وما يتضمنه كل منهما من علاقات وتفاعلات مختلفة، وفضلا عن زيادة المعرفة المقصودة من العلم، فإننا نرمي كذلك إلى استخلاص حقائق ونتائج محدّدة، وقوانين عامة شاملة تنظم هذه الحقائق وتفسرها وتسمح بالتنبؤ وفقا لها، وازدياد المعرفة بجميع مظاهر الحياة و النشاط الانساني في مختلف الميادين يفيدنا في النهاية في السيطرة على الحياة وتطويرها لمصلحة الإنسان ورفاهيته [2].

نفهم من هذا حديث هذا الباحث أن العلم طريقة منظمة من التفكير تعتمد على وسائل وفنيات خاصة تصقل المعارف وتنسقها من أجل التوصل إلى قوانين عامة تطبّق في شتّى المجالات، وهكذا يقوم الإنسان بتذليل الصعوبات التي تصادفه في أي ميدان عن طريق استخدام المنهجية العلمية التي تقوم على الملاحظة والمقابلة والاستبيان والمنهج في معالجة المشاكل التي يحاول إيجاد حلول لها، ويستطيع بذلك إخضاع الطبيعة وتعديل السّلوك البشري، ويكيفها حسب الظروف التي يخضع لها المجتمع، ويكون ذلك عن طريق التعليم الجامعي الذي يزوّد الباحثين والدّارسين بمعارف لم يطلعوا عليها من قبل، ويكلّفهم ببحوث تخدم

[1] – سولفيان: قيمة العلم، **الدار العلمية**، ط 1، بيروت، 1972، ص ص 31، 33.

[2] – سامية أحمد علي: **أفلام التلفزيون والتراث الاجتماعي (دراسة تحليلية للعادات والتقاليد)**، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1989، ص 10.

المجتمع في كافة الميادين، وبذلك يقوم هذا الأخير بترسيخ قيمة المنهجية العلمية في أذهان الأفراد الذين يستفيدون منها في كافة ميادين الحياة.

قيمة التعلّم: هناك فروق بين علمتي التعلّم والتعليم، لأن التعلم يكون من قبل الشخص المتعلم نفسه، أما التعليم فيكون من قبل الشخص الذي يعلم (المعلّم)، لذلك نجد أن التعليم الجامعي يقوم بتسهيل عملية التعلّم وترسيخها لدى الفرد المتعلم (الطالب) من خلال تزويده بمعارف ومعلومات لا يستطيع الحصول عليها عن طريق العملية العفوية للتعليم لأن هذه الأخيرة عملية يستطيع الفرد من خلالها اكتساب طرق تساعده في اشباع دوافعه وتحقيق الأهداف التي يصبو إليها، والتغلب على المشاكل التي تصادفه، لذلك تعتبر عملية التعلّم عملية تغيير سلوك نتيجة لقيام الكائن الحي بنشاط معين، يختف محتواه تبعا لاختلاف وتغير المواقف والمضامين [1].

[1] – زايد مصطفي: مرجع سابق، ص 43.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل يمكن القول أن الشبكات الاجتماعية فتحت مجالا واسعا أمام المجتمع للتعبير عن انفسهم ومشاركتهم مشاعرهم وأفكارهم وتجمع بين الملايين من المستخدمين وهذا ما جعل المراقبين يسمون الفايسبوك مثلا بالعملاق الأزرق الذي يحتل المرتبة الأولى ويبقى القول أن الشبكات الاجتماعية ستكون لاعبا رئيسيا التقنية الحالية على حالها أو ظهرت وسائل جديدة على شبكة الانترنت لذا فنتائج مستقبل التفاعل عبر الشبكات الاجتماعية على مجتمعاتنا العربية بشكل جذري وليس على أنها موضة شبانية بل على أنها تطور لطريقة تفاعل المجتمع وتواصل بعضه مع بعض.

الفصل الرابع

النتائـــــج العامـــــة للدراســـــــــــة

النتائج العامة للدراسة

بالنسبة للمحور الأول: ماهو حجم استخدام الطلبة الجامعيين عينة الدراسة للشبكات الاجتماعية؟

- تبين الدراسة بأن مستخدمي الشبكات الاجتماعية بالنسبة للذكور والإناث أو كليهما يستخدم الشبكات الاجتماعية ولا يوجد فرق كبير بينهما حيث أن لكل منهما احتياجات استخدامه.
- أن أغلبية مستخدمي الشبكات الاجتماعية حددت فترة استخدامهم بأكثر من ساعتين وبشكل يومي وأكثر من ثلاثة ساعات حسب الوقت المفضل لدهم وهذا ما ساهم لديهم في التفاعل والتواصل مع الأصدقاء عبر الشبكات الاجتماعية بحيث يكون إقبالهم عليها بشكل مكثف عبر الوسيلة المناسبة وهي الحاسوب المحمول لأن المكان المفضل لديهم التواصل من خلال هذه الوسيلة هو المنزل

بالنسبة للمحور الثاني: هل تساهم الشبكات الاجتماعية في خدمة القيم لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة جراء استخدامهم للشبكات الاجتماعية؟

- تساهم مضامين الشبكات الاجتماعية في خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب من خلال المواقع الشهيرة والفضلة لديهم خاصة الفايسبوك مما ساهم في اكتسابهم سلوكيات لا تتماشى مع قيم المجتمع وهذا ما يؤدي إلى التأثير على الهوية الوطنية لديهم والتأثير في حب وطنهم.

بالنسبة للمحور الثالث: ماهي القيم الايجابية التي يكتسبها الطلبة الجامعيين عينة الدراسة جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي؟

- القيم الايجابية التي يكتسبها المجتمع جراء استخدامهم لشبكات الاجتماعية فقد وافق الأغلبية على أن الفايسبوك يساعدهم على تكوين معارف من داخل الوطن وخارجه كما أنه يكسبهم ثقافات مختلفة ويطلعهم على قيم ثقافية للشعوب الأخرى، ومن هنا ندرك مدى تأثير الفايسبوك على التفاعل الاجتماعي في حياتهم اليومية.

- عززت مواقع التواصل الاجتماعي سلوكيات إيجابية لدى نسبة من المبحوثين حيث سمحت لهم بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية بينما زادت المعاملة الحسنة للجميع وهذا مرتبط بمدى فعالية الطالب الجامعي في الاستفادة من إيجابيات تلك المواقع في تعزيز سلوكياته الايجابية أكثر والاناث لهم تلك المواقع بالمشاركة في الأنشطة الإيجابية وإحياء العادات والتقاليد، أما المعاملة الحسنة مع الجميع جاءت مقاربة بين الذكور والاناث، يوضح ذلك أن الاناث هن اللواتي تعززت لديهن تلك السلوكيات الايجابية أكثر من الذكور نظرا لاهتمامهن بتفعيل تلك السلوكيات الايجابية من أجل التقليل من المشاكل الاجتماعية المنتشرة.
- تعززت قيمة التعاون والتضامن والتكامل الاجتماعي لأفراد العينة باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وزادت كل من قيمتي المنفعة المتبادلة ويشير كل ذلك إلى مدى وعي الطلبة بضرورة المحافظة على تلك القيم وزيادة تفعيها أكثر من خلال الاستفادة بتلك المواقع وانتقاء منها الرسائل والمضامين الصادقة في حين نجد أن الإناث تعززت لديهن قيمة التعاون والتضامن والتكافل الاجتماعي وقيمة المنفعة المتبادلة بينما الذكور تعززت لديهم قيمة الاحترام أكثر ويشير هذا إلى مدى اهتمام ووعي الاناث بضرورة تفعيل القيم الاجتماعية من خلال السهر على تزيرها والمحافظة عليها.

أما بالنسبة للمحور الرابع: ماهي القيم السلبية التي يكتسبها الطلبة الجامعيين عينة الدراسة جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي:

- كونت مجموعة من أفراد العينة معارف من الثقافة واللغة والهوية وغيرت مواقع التواصل الاجتماعي تفكير المبحوثين حول هذه المعارف الاجتماعية ولم يؤثر متغير النوع ولا التخصص في نوع القيم ولا تغيرها.

- أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على المبحوثين إذ جعلتهم يقللون من ساعات النوم وزادت من وقتهم الضائع وذلك بسبب الجلوس لوقت طويل في تصفح تلك المواقع تؤثر سلبا على المبحوثين من خلال إهمال بعض الجوانب المهمة في الحياة.

أما المحور الخامس: ماهي توقعات الطلبة الجامعيين عينة الدراسة لمنظمة القيم الاجتماعية في ظظل تعاظم استخدام الشبكات الاجتماعية؟

- حاجات وميول الشباب تحدد اتجاهاتهم ومجالات استخدامها والاستخدام المستمر يزيد من العزلة وأن وسائط الاتصال تزيد من انعزال أفراد الأسرة في بعضهم البعض وقلة الاجتماعات الأسرية للحوار والتفاهم
- أهمية الارتقاء بالمستوى الثقافي للطلبة الجامعيين من خلال مراكز تهتم بدروس ثقافية
- أهمية خلق وتطوير نموذج من التواصل الثقافي بين الأجيال وشرائح المجتمع وبين صعار وكبار والأبناء والآباء

خاتمة

خاتمة:

تكمن أهمية النسق القيمي في بحثا في انها تلعب دورا كبيرا في تحديد الانسانية عموما وقد أظهرت الدراسة علاقة موجبة من خلال الهرم القيمي وكشفت أن الشبكات الاجتماعية تؤثر على القيم أن استخدامها يمكن من استطاب أفكار وقيم جديدة فبقضاء وقت طويل في تصفح الشبكات الاجتماعية ووضع المشاركات والرد على مشاركات الآخرين والاطلاع على المضامين المنشورة يجعل المستخدم يتأثر بما يراه إلى أن الأثر لا يعني بالضرورة تغيير سلوكيات والأفكار التي كانت سائدة من قبل بل يعني ايضا تعزيزها والمحافظة عليها فلقد كشفت الدراسة أن الشبكات الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في نشر القيم لدى الطلبة وتؤثر سلبا وإيجابيا

ولا يمكننا أن ندعي ان هذه الدراسة استوعبت الموضوع كاملا بقدر ما ندعي أنها فتحت بابا للبحث نرجوا ألا يقفل والاعتذار وارد عما وقع من أخطاء والنسيان والعصمة لله وأنبياءه وكتبه فقط.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، تحقيق كامل أحمد أبو حيدر ومراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم، **لسان العرب**، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، 2003، مادة نسق، حرف النون.
2. شاكر مصطفى سليم: **قاموس الأنثروبولوجيا**، جامعة الكويت، الكويت، 1981
3. محمد أبو بكر الرازي: **مختار الصحاح**، دار النهضة للطباعة والنشر، بغداد، 1983
4. معجم الوسيط: ، ط1، بيروت، 2000

الكتب:

5. أحمد حسن القواسمة، عابدين بن علي البلوي: **منظومة القيم الجامعية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015
6. أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلح العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1977م
7. أحمد مصطفي عمر: **البحث الإعلامي مفهومه... إجراءاته... ومناهجه**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 3، الكويت، 2008
8. أسامة عبد الرحيم علي: **القيم التربوية في صحافة الأطفال**، اتراك للنشر والتوزيع، مصر، 2008
9. ايمان العربي النقيب: **القيم التربوية دراسة في مسرح الطفل**، دار المعرفة الجامعية، ط1، الاسكندرية، 2002.
10. بوخريسة بوبكر: **المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي**، منشورات جامعة باجي مختار، ب ط، الجزائر، 2006
11. ثريا تيجاني: **القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري**، دار الهدى للطباعة والنش، عين مليلة، الجزائر، 2011

12. جمال عبد العزيز الشرقان: **الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعلم**، مطابع الحمضي، ط2، الرياض، 2003

13. جمال محمد أبو شنب: **قواعد البحث العلمي والاجتماعي (المناهج والطرق والأدوات)**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008

14. خليل عبد الرحمان المعايطة: **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر، ط2، الأردن، 2007.

15. الدرمرداش، صيري: **التربية البيئية، النموذج والتحقيق والتقويم**، مكتبة الفلاح، ط2، الكويت، 1994

16. الدكتور حسام محمد مازن: **أصول ومناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر،

17. ذياب فوزية: **القيم والعادات الاجتماعية**، دار النهضة العربية، ب ط، بيروت

18. رافدة الحريري: **قضايا معاصرة في تربية الطفل ما قبل المدرسة**، دار المنهج، دون بلد، 2013

19. رشيد زرواتي: **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عين مليلة، الجزائر، 2007

20. الزيود، ماجد: **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، 2006

21. سامية أحمد علي: **أفلام التلفزيون والتراث الاجتماعي (دراسة تحليلية للعادات والتقاليد)**، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1989

22. سطان مسفر مبارك الصاعدي: **الشبكات الاجتماعية حطر أو فرصة**، بحث مقدم لشبكة الأولكة، المملكة السعودية، 1432 هـ،

23. سعاد جبر سعيد: **الصراع القيمي وأثره في التربية**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2015

24. سولفيان: قيمة العلم، **الدار العلمية**، ط 1، بيروت، 1972

25. طار الكريم سلوم، محمد جهاد جمل: **التربية الأخلاقية**، القيم منهاجها وطرائق تدريسها، دار الكتاب الجامعي، ط1، الامارات العربية المتحدة، 2009

26. عامر إبراهيم الفندلجي: **الإعلام والعلومات والإنترنت**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان، الأردن، 2013،

27. عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر: **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015، 1436 هـ

28. عبد الكريم علي اليابانى: **فلسفة القيم التربوية**، دار الشروق، عمان، 2007

29. عبد اللطيف محمد خليفة: **ارتقاء القيم**، عالم المعرفة، ط1، الكويت، 1992

30. عبد الله عقلة مجلي الفزاعلة: **الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الادارة التربوية**، دار الحامد، الأردن، 9002

31. عبد الله عقله مجلة الخزاعلة: **الصراع القومي الاجتماعية والقيم التنظيمية في الادارة التربوية**، دار الحامد، الأردن، 2009،

32. علي خليل شقرة: **الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعية)**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، عمان، 2014،

33. كامل محمد المغربي: **السلوك التنظيمي مفاهيمه وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط3، عمان، الأردن، 1425هـ، 2004م

34. كامل محمد عويضة: **علم النفس الاجتماعي والعلوم الأخرى**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998

35. ماجد زكي الجلاد: **تعلم القيم وتعليمها "تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم"**، دار المسيرة، ط1، عمان، 2005

36. ماجد زيود: **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق، ط1، الأردن، 9004

37. محروض أحمد:" **الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة**، المكاتبة الجامعية للطباعة والنشر، مصر، 2003

38. محمد أحمد بيومي واسماعيل علي سعد: **القيم ومواجهة السلوك الاجتماعي (دراسة تطبيقية)**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية

39. محمد ايوب: **الاعلام الجديد(مفاهيم ونظريات)**، دار المناهج للنشر والتوزيع ط1، عمان، 2015م

40. محي الدين صابر: **الثقافة العربية المعاصرة**، دار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، 1983

41. مساعد بن عبد الله المحيا: **القيم في المسلسلات التلفازية –دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية**، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط1، المملكة العربية السعودية، 1414هـ

42. مصطفى عمر التير: **مقدمة في مبادئ وأسس الحق الاجتماعي**، دار الجماهري للنشر والتوزيع والاعلام، ط2، ليبيا، 1986

43. منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2012

44. نورهان منير حسن فهمي: **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندرية، مصر، 1999

45. وجيه محجوب: **البحث العلمي ومناهجه**، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015

46. ياسين الكبير: **النسق القيمي اطار نظري ومنهجي لدراسته التغير الاجتماعي**، دراسة علمية، قاعدة البيانات العلمية لجامعة اليرموك، محافظة اربد، الأردن، 2012

المجلات

47. البطش، محمد وجبريل موسى: **التغيرات التي تحدث في القيم الغالية والوسيلة بحسب المراحل النمائية لدى الأفراد في البيئة الأردنية**، مجلة أبحاث اليرموك، العدد 7، الأردن، 1991

48. زايد مصطفي: **التعليم في الجزائر**، المؤسسة الرّسمية وإعادة تكوين البنية الاجتماعية، مجلة علم الاجتماع رقم 3 خاص بأعمال الملتقى الوطني لعلم الاجتماع 1986، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987،

49. صونية عبدي: **الشبكات الاجتماعية على الإنترنت رؤية ابستمولوجية**، مقال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2016/12/01

50. عبد الله عبد الخالق: **العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها**، مجلة عالم الفكر، مجلد 28، العدد 2، الكويت، 1999

51. ملوح باجي الخريشة: **منظومة القيم لدى الطلبة المعلمين في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة والمدارس الحكومية بمحافظة الكرك بالأردن**، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الرابع، 2010

52. ميغد أحمد، **الشباب الجامعي الجزائري بين تحديات المواطنة وهشاشة المنظومة القيمية**، المجلة الجزائرية للدراسات السيسيولوجية، العدد 6، جامعة باتنة 1، جوان 2018

الرسائل الجامعية

53. نعموني مراد: **العلاقة بين قيم العمل والاتجاه نحو الخوصصة**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1998

الملاحق

ـ جامعة العربي التبيسي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

تخصص: اتصال تنظيمي

استمارة استبيان بعنوان:

واقع الانساق القيمية لدي مستخدمي شبكات الاجتماعية

دراسة ميدانية علي عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال –تبسة

من إعداد الطالبتين :

ـبزينة نور الهدي

ـ حلايمية عبير

تحت إشراف الأستاذ:

ـ البار الطيب

ملاحظة:

ـ ضع علامة (×) في الخانة المناسبة .

ـ نشكر لك إفادتنا بهذه المعلومات

ـ بيانات هذه الاستمارة سرية والغرض منها علمي بحت.

السنة الجامعي2019/2020

البيانات الشخصية:

- الجنس : ذكر ☐ أنثى : ☐
- المستوى المعيشي : ضعيف ☐ متوسط ☐ عالي ☐
- السن :من 20 الي24 ☐ من 25 الي 29 ☐ من 30الي 34 ☐
- مكان السكن : ريف ☐ مدينة ☐
- نظام الاقامة : داخلي الحي الجامعي ☐ خارجي ☐

المحور الأول : ما هو حجم استخدام الطلبة عينة الدراسة لشبكات الاجتماعية :

1- منذ متى وانت تستخدم الشبكات الاجتماعية ؟

اقل من سنة ☐ من سنة ثلاث سنوات ☐ اكثر من ثلاثة سنوات ☐

2 هل تستخدم حسابك الشخصي في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

اسمك الحقيقي ☐ سم مستعار ☐ اسم احد اقاربك ☐

3- ما هو نوع الصفحات ذات طابع الاجتماعي التي تتابعها علي مواقع التواصل الاجتماعي ؟(يمكنك اختيار اكثر من اجابة .)

اخبار المجتمع ☐ لدين والعادات والتقاليد ☐ التربية والتعليم ☐ الاسرة ☐ والعناية الصحية ☐

4- كم الوقت تستغرق في تصفح الصفحات ذات الطابع الاجتماعي على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

اقل من ساعة ☐ من ساعة الى ثلاثة ساعات ☐ اكثر من ثلاثة ساعات ☐

لا يوجد وقت محدد ☐

5- ماهي شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي التي تستخدم من خلالها الصفحات ذات الطابع الاجتماعي المفضلة لديك؟.

الفيس بوك ☐ التويتر ☐ الانستغرام ☐ اخرى اذكرها ☐

.....

6 – ما هو سبب استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

التعرف على ثقافات جديدة ☐ تكوين صدقات ☐ التسلية والترفيه ☐

اكتساب مهارات جديدة ☐ ملاء وقت الفراغ ☐ التواصل مع الاصدقاء ☐

المحور الثاني: هل تساهم الشبكات الاجتماعية في خدمة القيم لدي الطلبة الجامعيين عينة الدراسة لشبكات الاجتماعية

7- هل تساهم الشبكات في نشر قيم التسامح؟

موافق ☐ مؤيد ☐ معارض ☐

-8 هل شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة في دفاع عن الدين الاسلامي

نعم ☐ لا ☐

9- هل للولاء اللفظي الدفاع عن ابرز القيم الاجتماعية التي تساهم الشبكات التواصل الاجتماعي في نشرها

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث :ماهي القيم الايجابية التي يكتسبها طلبة عينة الدراسة جراء استخدام شبكات الاجتماعية

10- ماهي القيم الاجتماعية التي ساعدتك مواقع التواصل الاجتماعي علي فهمها واستيعابها بشكل افضل؟

التضامن ☐ العمل الجماعي ☐ الترابط الاسري ☐ الصداقة ☐

التسامح ☐ احترام الكبير والصغير ☐

11- ماهي المنشورات ذات الطابع الاجتماعي التي تشاركها وتناقشها مع اصدقائك في مواقع التواصل الاجتماعي ؟ (يمكن اختيار اكثر من إيجابية)

نشاطات اجتماعية خيرية ☐ توعية صحية ☐ تربوية علمية ☐

نشاطات ثقافية ☐ تنمية بشرية ☐

12- هل تشارك المنشورات ذات الطابع الاجتماعي المتعلقة ب؟

مجتمعك الخاص والقريب ☐ منشورات تخص المجتمع الجزائري ككل ☐

منشورات ذات طابع علمي ☐

12- ما هو شعورك عند تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

الراحة النفسية ☐ الثقة ☐ الاسترخاء ☐ السعادة ☐

19- ما الذي أضافته لك مواقع التواصل الاجتماعي علي المستوى الشخصي في علاقتك بالأخرين؟

الجرأة في مناقشة مختلف المواضيع مع الجميع ☐ القدرة علي التعبير عن الذات ☐

بحرية امام الاخرين ☐ القدرة علي ضبط الانفعالات في مواقع التفاعل مع الاخرين

20- ماهي السلوكيات الايجابية التي تعززت لديك باستخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

المشاركة في الانشطة الاجتماعية ☐ تعزيز بر الوالدين ☐ المعاملة الحسنة للجميع ☐

احياء العادات والتقاليد ☐

21- هل اتاحت لك مواقع التواصل الاجتماعي فرصة لتوسيع شبكة علاقاتك الاجتماعية مع اشخاص من داخل وخارج الوطن؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بنعم فإي الولايات والدول التي كونت صداقات من خلالها ؟

.....

22- ماهي القيم الاجتماعية التي تعززت لديك باستخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

الاحترام ☐ المنفعة المتبادلة ☐ التعاون والتضامن والتكافل الاجتماعي ☐

المحور الرابع: ماهي القيم السلبية التي يكتسبها طلبة عينة الدراسة جراء استخدام شبكات الاجتماعية

23- ما نوع المعارف والمعلومات الاجتماعية التي كونتها من خلال تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

التاريخ والذاكرة والتراث ☐ المواطنة والحركة الجمعوية ☐ العالم الريفي والهجرة ☐ العمران واسلوب المعيشية ☐ العائلة والطفولة ☐ المدرسة والتربية ☐ الثقافة واللغة والهوية ☐ الآفات والظواهر الاجتماعية ☐

24- اي هذه المعارف الاجتماعية غيرت مواقع التواصل الاجتماعي تفكيرك حولها؟ اذكرها .....

25- ماهي تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عليك ؟

تدهور حالتي الصحية ☐ زيادة وقتي الضائع ☐ الادمان على بعض الصفحات ☐

التقليل من ساعات التوم ☐ تسبب من المشاكل النفسية ☐

26- بماذا تميزت علاقتك بمحيطك الاجتماعي منذ بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟

العزلة والانطواء ☐ ضعف العلاقات الاسرية ☐ ضعف العلاقات الاجتماعية ☐

27- هل الوقت الذي تقضيه الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

يقلل من الوقت الذي تقضيه مع اسرتك ☐ من الوقت الذي تقضيه مع زملائك في الدراسة ☐ يقلل من زيارتك لأقاربك ☐

28- باستخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ماهي العادات الجديدة التي اكتسبتها ؟

الاهتمام بالحياة الخاصة للأخرين ☐ المقارنة الدائمة مع الاخرين ☐

نشر الاشاعات ☐ الرغبة في تحقيق الشهرة ☐

28- في رأيك ما السلوكيات التي انتشرت بكثرة في المجتمع نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟

الانحراف الاخلاقي ☐ التقليد للحياة الغربية ☐ شيوع الجريمة ☐ ضعف الوازع الديني ☐ التطفل علي الاخرين ☐

30- ماهي القيم الاجتماعية التي تراها في تراجع باستخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

التسامح ☐ الصلة الرحم ☐ ا لتكافل الاجتماعي ☐ الصداقة ☐ احترام الاخرين ☐

المحور الخامس: ماهي توقعات الطلبة الجامعيين عينة الدراسة لمنظومة القيم في ظل تعاظم استخدام شبكة الاجتماعية

31- هل لديك اهتمام وميل الي اكتشاف الحقيقة واكتساب معارف جيدة؟

- نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

32- هل تستخدمها كوسيلة للحصول على الثروة المادية وزيارتها ؟

- نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

33- برايك هل تعتبر منظومة القيم داخل البناء الاجتماعي ؟

- جزء رئيسي وتركيب وبناء المجتمع ☐
- من اهم الثوابت والمبادئ التنموية في المجتمع ☐
- قادرة علي التكيف مع التحولات والتغيرات ☐
- تكوين شخصية الفرد وتقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية ☐
- تجنب الفرد امراض اجتماعية تؤثر سلبا على حياته وحياة مجتمعه ☐
- اخرى:..... .....

33- برايك: هل منظومة القيم داخل البناء المجتمعي تغرس في الفرد؟

- شعورا بقوته الانسانية ☐
- القوة الروحية ☐
- القوة السياسية ☐
- العمل الجاد ☐
- تقوية روح الانتماء وتدعيم الوطنية ☐
- تقوية العقيدة ☐
- اخرى .....

34- في حالة الاجابة بنعم أو آحيانا، هل هذا التواصل يشمل ؟.....

- التعاليم الدينية والاخلاقية ☐
- الاعراف والعادات ☐
- المساواة ☐
- العدالة ☐
- قيم العمل الجاد والمنتج ☐

اخرى .....

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الأنساق القيمية لدى مستخدمي الشبكات الاجتماعية حيث تم طرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف تتمثل القيم في المجتمع ضمن نسقها القيمي في ظل الشبكات الاجتماعية؟

وللوصول إلى نتائج هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي وتمثل مجتمع الدراسة مجموعة الطلبة الجامعيين والوصول إلى جمع مفردات البحث تم اختيار العينة العشوائية الطبقية قوامها 60 مفردة من طلبة الاعلام والاتصال بجامعة العربي التبسي، وكانت استمارة الاستبيان مكونة من 34 سؤال

الكلمات المفتاحية: واقع الانساق القيمية، المجتمع، الشبكات الاجتماعية

Abstract:

This study aimed to reveal the reality of value patterns among social network users, where the following main question was asked: How are values represented in society within their value system under social networks?

To reach the results of this study, the descriptive approach was relied upon and the study community represented the group of undergraduate students and access to the research vocabulary collection. The stratified random sample of 60 singles from media and communication students at Arab Tebsi University was chosen, and the questionnaire consisted of 34 questions.

Key words: the reality of value systems, society, social networks

Résumé :

Cette étude visait à révéler la réalité des modèles de valeur parmi les utilisateurs des réseaux sociaux, où la question principale suivante a été posée: Comment les valeurs sont-elles représentées dans la société au sein de leur système de valeurs sous les réseaux sociaux?

Pour atteindre les résultats de cette étude, l'approche descriptive a été invoquée et la communauté étudiante représentait le groupe d'étudiants de premier cycle et l'accès à la collection de vocabulaire de recherche. Un échantillon aléatoire stratifié de 60 personnes parmi les étudiants en médias et communication de l'Université Arab Tebsi a été choisi. Le questionnaire comportait 34 questions.

Mots-clés: réalité des systèmes de valeurs, société, réseaux sociaux